

## فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى منهج ساتير في التمكين النفسي

## والإحساس بالمعنى لدى عينة من المطلقات في الأردن

تاريخ القبول

2020/8/22

تاريخ الإرسال

2020/3/8

أ.د. أحمد الشرفين<sup>(†)</sup>شادية الشبول<sup>(\*)</sup>

## الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى فحص مدى فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى منهج ساتير في رفع مستوى التمكين النفسي والإحساس بالمعنى لدى عينة من المطلقات في لواء الرمثا، إربد، الأردن. تكونت عينة الدراسة من (30) امرأة مطلقة من النساء اللاتي يرابعن المحكمة الشرعية في لواء الرمثا، وتم تعيينهن بشكل عشوائي لمجموعتين متساويتين: المجموعة التجريبية (ن=15) وشاركت في البرنامج الإرشادي المستند إلى منهج ساتير، والمجموعة الضابطة (ن=15) التي لم تشارك في أي برنامج. لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس التمكين النفسي، ومقياس الإحساس بالمعنى؛ لجمع بيانات الدراسة في الاختبارات القبلية والبعديّة لمجموعتي الدراسة، وفي الاختبار التتبعي مع أفراد المجموعة التجريبية فقط، بالإضافة إلى برنامج إرشادي مستند إلى منهج ساتير. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسطات الدرجات على مقياس التمكين النفسي في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسطات الدرجات على مقياس الإحساس بالمعنى في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فاعلية البرنامج الجمعي المستند لمنهج ساتير. أيضًا، أشارت نتائج المقارنات البعدية والتتبعية لدى أفراد المجموعة التجريبية إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات القياسين البعدي والتتبعي، في مقياس التمكين النفسي، ومقياس الإحساس بالمعنى، مما يعكس ثبات تأثير البرنامج.

الكلمات المفتاحية: التمكين النفسي، الإحساس بالمعنى، البرنامج المستند إلى منهج ساتير، النساء

المطلقات.

(\*) جامعة اليرموك.

(†) جامعة اليرموك.

**Effectiveness of counseling program based on Satir's approach in psychological empowerment and sense of meaning among a sample of divorced women in Jordan**

**Abstract**

This study aimed at examining the effectiveness of a Satir's approach based on counseling program in psychological empowerment and sense of meaning among a sample of divorced women in Ramtha, Irbid, Jordan. The sample of the study consisted of (30) divorced women who revise the legal court in Ramtha, and who were randomly assigned in to two equal groups: An experimental group (n= 15) that participated in a guidance program based on Satir's approach and a control group (n=15) that did not participate in any similar program. To achieve the objectives of the study, the psychological empowerment scale and the sense of meaning scale were used to gather the required data from two study groups in the pre-post tests, from experimental group only in follow-up tests, in addition to a Satir's approach based on counseling program. The results of the study showed statistically significant differences between the experimental group and the control group in the averages of the according to the sense of meaning scale in the past test for the experimental group which indicates the effectiveness of the collective program based on Satir's approach. In addition, the pre-comparative and tracking results at the experimental groups individuals pointed out that differences were not significant on the two study's scales based on the psychological empowerment scale and the sense of meaning scale which impacts the stability of the program effect.

**Keywords:** psychological empowerment, sense of meaning, Satir's approach based on counseling program, divorced women

## المقدمة

يُعدّ الزواج نقطة البداية لتكوين نظام أسري باتفاق طرفيه: الزوج والزوجة، بحيث يعمل الزوجان معاً على تكوين أسرة، والتي بدورها تشكل جزءاً أساسياً من تكوين المجتمع، والنظام الأسري كغيره من الأنظمة تعمل مكوناته معاً لتحقيق هدف أو مجموعة أهداف وفق تسلسل معين، فهو الوسيلة التي تضبط العلاقة الجنسية، والإطار الذي يجب أن يولد فيه الأبناء (نيستول، 2015).

ويعمل الزواج على تحقيق الاستقلالية للزوجين؛ فقبل الزواج ينتمي كل من الزوج والزوجة إلى أسرته التي نشأ فيها، أما بعد الزواج تتغير الأدوار التي يمارسانها، ويعيشان بشكلٍ مستقل ليكونا معاً أسرة مستقلة، تتضمن مسؤوليات وقوانين متنوعة تشكل نظاماً أسرياً خاصاً بهما (Brown, 2010). كما يحقق الزواج للفرد الراحة والطمأنينة والاستقرار؛ فهو يُشبع رغبة الأمومة والأبوة من خلال إنجاب الأبناء، ويوفر للفرد شريكاً يشاركه أحداث حياته، ويلجأ إليه في المحن، وقال تعالى في محكم التنزيل: {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا} الروم 21 (القدس، 1996).

وبالرغم من السعي للحفاظ على النظام الأسري، وعلى توازنه واستقراره، إلا أنّ هناك عدة عوامل تدفع بهذا النظام إلى التغير بشكل مستمر، كطبيعة التواصل بين الزوجين، ومدى أداء الزوجين لواجباتهما، ومدى الاختلاف في السمات الشخصية والقيم والمعتقدات بين الزوجين، والعنف بجميع أشكاله، بالإضافة للتغيرات التي تحدث نتيجة انتقال الأسرة من مرحلة إلى أخرى ضمن ما يعرف بدورة حياة الأسرة؛ التي تبدأ بالخطوبة مروراً بالارتباط الزوجي، فالإنجاب، ثم أسرة أطفال ما قبل المدرسة، وأسرة أطفال المدرسة، وأسرة أبناء المراهقين، والأسرة الصغيرة ممتدة بزواج أحد الأبناء، ثم الأسرة في منتصف العمر (العش الخاوي)، وتنتهي بالأسرة في الشيخوخة (أبو عيطة، 2018). تلك يشكل عوامل تهدد استقرار النظام الأسري واستمراره، وتتطلب من

الزوجين السعي من أجل مواجهتها والحفاظ على النظام الأسري (طبال، 2012). إلا أنه في كثير من الأحيان يتعذر على الزوجين التعامل مع تلك العوامل وحل المشكلات مما يؤدي إلى هدم النظام الأسري باللجوء للطلاق كحل (عبد الباقي، 2002).

وعلى الرغم من أن الطلاق يعد حلاً للعديد من المشكلات بين الزوجين، إلا أنه يعد حدثاً غير سار، فهو إلى جانب خسارة المكاسب التي يحصل عليها كلا الطرفين من الزواج، يرافقه خيبة أمل، وخسارة الأحلام والتوقعات، والشعور بالوحدة، وقلّة الثقة بالآخرين، والندم، بالإضافة إلى العديد من الجوانب القانونية، والمالية، والوالدية، والعاطفية، والعملية، ويترتب على ذلك تغير في المسؤوليات، مما يتطلب من الفرد محاولات أكبر لتحقيق التكيف والاستقرار من جديد (Shaw, 2010). وفي ظل نظرة المجتمع للطلاق، تصبح محاولات تحقيق التكيف والاستقرار أصعب؛ فنظرة المجتمع سلبية، تزيد من مشاعر الإحباط، وعدم الرضا، والشعور بالذنب، وانخفاض تقدير الذات، كما تتجه نظريته نحو تقليل فرص الارتباط وتكوين أسرة من جديد؛ مما يزيد الشعور بالقلق، وتُعد النساء أكثر تأثراً من الرجال بهذه العوامل، تبعاً لتحميلهن اللوم في أغلب الأحيان، ذلك ما يجعلهن أقل تكيفاً من الرجال خصوصاً في السنوات التي تلي الطلاق مباشرة (العسيوي، 2006). وعادةً ما تواجه النساء المطلقات بشكل كبير مشكلة فقد الدعم المالي، لكون الزوج الذي انفصلت عنه كان يشكل المعيل الأساسي، ويتفاقم الأمر في حال لم تكن المرأة عاملة، ما يزيد من حاجات المرأة غير الملباة (السدحان، 2010).

إن حاجة النساء المطلقات لمستوى أفضل من الصحة النفسية، والشعور بالكفاءة الذاتية، والاعتماد على النفس، وتحمل المسؤولية، والقدرة على اتخاذ القرارات، والدافعية، والمعرفة، والمهارة، والحماس يتطلب ما يسمى بالتمكين النفسي (Psychological Empowerment) (Tumbull, Tumbull, Erwin, & Soodak, 2006).

**التمكين النفسي "Psychological Empowerment"**

يعرف التمكين النفسي بأنه مساعدة الفرد على تطوير الحلول الممكنة للمشكلات الراهنة والاحتياجات، وتطوير مهاراته ليصبح قادراً على حل مشكلاته المستقبلية بنفسه بشكل مستقل دون أي مساعدة خارجية (Graves & Shelton, 2007). ويعرفه بييري (Perry, 2013) بأنه إدراك الفرد بأنه يمتلك المعرفة والقدرة والكفاءة ليكون عضواً فعالاً في حياته والمجتمع. وينظر إلدرد (Eldred, 2013) للتمكين النفسي على أنه عملية يتم من خلالها دعم الفرد ليصبح أكثر وعياً بتماسك العلاقات، وأنظمتها، وتفهم القوانين لإيجاد جو مريح في العلاقات، وأن يكون لديه الجاهزية بشكل جيد للتحكم في حياته واتخاذ القرارات المناسبة. واتفق مع ذلك جانلي وأفرييا وسيغيفيا (Ganle, Afriyie & Segbefia, 2015) حيث عرفوا التمكين النفسي بأنه عملية تمكن الفرد من إحداث تغيير في حياته، بحيث يمكّنه هذا التغيير من الحصول على السلطة والقوة التي تعزز من قدرته على الاختيار والحرية، مما يساهم بشكل إيجابي في رفاهيته. بينما عرفه جيبز (Gibbs, 2016) بأنه عملية مقصودة يقوم بها فرد ذو خبرة عالية في رعاية أفراد آخرين، بحيث يُقدم تدخلات قائمة على الأدلة باستخدام معارفه ومهاراته لتعزيز المشاركة النشطة في صنع القرار. ويرى ميشرا وسام (Mishra & Sam, 2016) أنّ التمكين النفسي للنساء هو مزيج من تقدير الذات، والاستقلالية، والثقة بالنفس، والوعي بالذات، والتفكير الإيجابي، وهذا المزيج هو ما يجعل النساء قادرات على الوصول إلى المستوى المناسب الذي يُمكنهن من اتخاذ القرارات التي تُساعدهن على حل المشكلات ومواجهة الضغوط والصدمات.

إن للتمكين النفسي عدة مجالات تختلف وفقاً لطبيعة استخدامه؛ ففي مجال التعليم يتم تعريفه على أنه دافع جوهري للشعور بالكفاءة، وتطوير نقاط القوة، واحترام الذات، وفي مجال التنمية الاجتماعية يتم تعريفه على أنه احترام للجنس البشري، والإيمان بالقدرة الكامنة لجميع الناس، والأنشطة التي تسعى إلى خلق عالم عادل ومتساوٍ يمكن فيه إثبات تلك القدرات الكامنة،

أما فيما يتعلق بمجال العمل فهو قرار مبتكر من تفويض السلطة وتوسيع نطاق المسؤولية، وفي مجال الرعاية الاجتماعية يتم تعريف التمكين النفسي على أنه العملية التي يمر بها الشخص للحصول على سيطرة أكبر على صنع القرار والأنشطة التي تؤثر على رفايته (Anne, 2008). يتضمن التمكين النفسي مجموعة من العمليات، وهي: امتلاك قدر كافٍ من السلطة بحيث تمكن الفرد من صنع القرار، والوصول لمصادر المعلومات المناسبة التي تؤهله لاتخاذ القرار المناسب، ووجود مساحة من الخيارات، والقدرة على ممارسة تأكيد الذات الجماعية في صنع القرار، وامتلاك التفكير الإيجابي للقدرة على إحداث التغيير، والقدرة على التعلم من أجل تحسين المهارة والقوة الشخصية والجماعية، بالإضافة للقدرة على تغيير آراء وتصورات الآخرين بطريقة ديمقراطية، والقدرة على تحسين الصورة الذاتية للأفراد الآخرين، وزيادة القدرة لدى الآخرين للتفريق بين ما هو صواب وما هو باطل (Friedmann, 1992).

يرى دي شاليت (De- Shalit, 2004) أن هناك خمسة مستويات للتمكين النفسي: المستوى الأول "الرفاهية"؛ ويركز على الرفاهية المادية في جميع مستوياتها؛ الغذائي، والدخل، والتعليم، والصحة، ويتعامل هذا المستوى مع الأفراد كقوة اجتماعية لها احتياجاتها المادية التي لا بد من إشباعها. أما المستوى الثاني "الإمكانية"؛ ويرى أن كل ما يشعر به الأفراد من العجز في تلبية احتياجاتهم يرجع إلى النظم الاجتماعية القائمة في المجتمع، وللتصدي لهذه النظم لا بد من التعرف على آليات المجتمع من خلال الوعي بتلك النظم، لذلك يتم العمل على استثمار الفرص والموارد المتاحة في رفع قدرات الفرد. وفي المستوى الثالث "الوعي"؛ يتم التركيز على رفع قدرة الأفراد على التحليل الناقد الواعي لنظم التمييز السائدة ضد الأفراد والممارسات الاجتماعية الخاطئة، التي تؤدي إلى استمرار تلك النظم. وفي المستوى الرابع "المشاركة"؛ وتعني المشاركة الإيجابية النشطة في عملية صنع واتخاذ القرار، إلا أن المجتمع التقليدي يجد صعوبة في تطبيق هذا الشكل

من المشاركة. أما المستوى الأخير وهو "القدرة على التصرف"، ويعني القدرة على تحسين مستوى المعيشة وضمان المشاركة المتساوية.

ويمكن تنمية التمكين النفسي من خلال ثلاثة عناصر، هي: المرونة؛ والتي تعبر عن القدرة على التكيف مع الأهداف والإجراءات والأساليب، والتنوع؛ ويعني إدراج الاحتمالات المختلفة، واتساع قدرة الفرد على احتواء مختلف الاحتمالات، والتكاملية؛ ويقصد بها التماسك والاتساق من منظور طويل الأجل. (شاهين، 2017).

إنّ التمكين النفسي يُساعد على زيادة كفاءة الفرد من كلا الجنسين، ليصبح قادراً على الاعتماد على نفسه، وإحداث تغيير إيجابي في قدرته على اتخاذ القرارات المناسبة والصحيحة في حياته، وتحديد أهدافه، فقدره الفرد على تحديد أهدافه تعني أنه يعيش حياة ذات معنى وهو ما يدل على صحته النفسية، وإذا خلت حياة الفرد من الأهداف فسيقتد الإحساس بمعنى الحياة مما يؤدي به إلى حدوث الاضطرابات النفسية (Frankl, 1970). لذلك يُنظر للإحساس بالمعنى على أنه البُعد الأول من أبعاد التمكين النفسي (الخالدي، 2017).

#### الإحساس بالمعنى "Sense of meaning"

يرى فرانكل (Frankl, 1988) أن الإحساس بالمعنى الوجودي للحياة يُعد مُنبئاً بالصحة النفسية، ويعرفه بأنه قدرة الفرد على اكتشاف قيمة ومعنى للحياة، تجعل الحياة جديرة بالعيش، كما اعتبره ظاهرة وجودية ملازمة للوجود الإنساني طوال مراحل حياته، بغض النظر عن عمره وجنسه وثقافته. وبما يتفق مع فرانكل عرف هالاما (Halama, 2000) الإحساس بالمعنى بأنه امتلاك هدف ورسالة في الحياة، وفهم الذات والآخرين والحياة بشكل متكامل ومتسق منطقياً. كما عرفه أبو غزالة (2007) بأنه إدراك الفرد بأن لحياته قيمة ومعزى، وأن له أهدافاً يسعى لتحقيقها مهما بلغ من مشقة وتعب.

أما القبطاني (2014) فقد عرف الإحساس بالمعنى بأنه قوة غير ملموسة تتحكم في وعي الفرد وطريقة تفكيره، والتي تتعكس على سلوكه وأسلوب حياته. بينما عرفه العصار (2015) بأنه مجموعة من الاتجاهات سواء كانت سلبية أو إيجابية نحو حياة الفرد، وشعوره بمغزى الحياة الذي يدفعه إلى إدراك وتحقيق الأهداف التي تزيد من شعوره بالسعادة.

وقد حاول البعض تعريف الإحساس بالمعنى بـضده، مطلقين عليه "الفراغ الوجودي"، كما سماه فرانكل (Frankl, 1970)، والذي عرفه بأنه حالة من الشعور بالملل واللامبالاة، والشعور باللامعنى في الحياة. واتفق مع ذلك عيد (1990) حيث عرف الفراغ الوجودي بأنه حالة من الملل، يشعر الفرد من خلالها بأن الحياة تمضي بلا هدف أو غاية. ويرى علي (1997) أنّ النساء المطلقات يُصبحن عُرضة لإنخفاض تقدير الذات مما يجعلهن أكثر انقيادًا وامتنالًا للآخرين بسبب شعورهن بالذنب والعجز، بالتالي عدم وضوح الهدف الذي يَعبثن من أجله وانخفاض الإحساس بالمعنى.

يرى فرانكل (2011) بأن هناك عدة عوامل تقلل من مستوى إحساس الفرد بالمعنى، أهمها: زيادة أوقات الفراغ؛ حيث يشعر الفراغ الفرد من خلاله بالملل والضيق، فكيف بمن يقضي أيام الأسبوع دون عمل أو أي نشاط وليس لديه أي هوايات يقضي بها يومه، فلن يجد أمامه إلا الانحراف باتجاه اللامبالاه والسطحية في الحياة، وقد يقوده إلى الالامان والعدوان وارتكاب الجرائم، ومن العوامل أيضًا عدم وجود توجه صوب المستقبل، حيث يرى أن الاهتمام بالمستقبل أهم حافز لدى الفرد ليعيش حياته، فتحمل الألم والمعاناة يكون من خلال التوجه صوب المستقبل، بحيث يدرك أن عليه مسؤولية يجب أن يقوم بها لأن هناك أملًا يعيش من أجله سيجده في المستقبل.

حدد ريكر (Reker, 2000) ثلاثة أبعاد للإحساس بالمعنى، البعد الأول هو شدة أو قوة المعنى، ويُعبّر عن مدى إحساس الفرد بالمعنى، وما هو المستوى الذي يشعر فيه الفرد بالمعنى، أما البعد الثاني فهو اتساع المعنى، ويُعبّر عن تعدد مصادر المعنى في حياة الفرد، ومدى تنوعها،

والبعد الثالث وهو عمق المعنى؛ ويُعبر عن أعمق درجات المعنى التي تصل إلى السمو الذاتي، والمعنى النهائي يتحقق عندما تسمو حاجات الفرد على حاجات الآخرين، فيقدم لهم المساعدة، ويؤثرهم على نفسه.

حاول عدد من العلماء توفير أساليب ومنهجيات تساعد في رفع مستوى الإحساس بالمعنى، ومن أبرزها ما قدمه فرانكل (Frankl, 2000) بالاستناد للمنحى الوجودي بما سماه "العلاج بالمعنى". كما سعى عدد من العلماء إلى استخدام المنحى الوجودي وتضمينه وفق منهجيات جديدة، كالمنهج الإنساني الخبراتي الذي قدمته ساتير (Satir, 1991). والذي يُعد من المنهجيات الإرشادية والعلاجية التي تستند إلى الدمج بين المنحى الوجودي والمنحى الإنساني ( Woods & Martin, 1984).

#### العلاج المستند إلى منهج ساتير

يتضمن منهج ساتير مجموعة شاملة من المعتقدات والأساليب والأدوات التي تدعم التغيير الإيجابي لدى الأفراد، ونظام الأسرة، والمنظمات والمجتمعات المحلية، ويهدف إلى إحداث تغيير دائم لدى الأفراد عن طريق تعزيز الوعي والفهم لأنماط الاتصال بين الأفراد، وتوسيع اكتشاف الذات والمسؤولية الذاتية، وتعزيز الانسجام والتواصل والتركيز على التعبير عن المشاعر والاستفادة من الموارد الداخلية من أجل التغيير الخارجي (Caston, 2009).

كانت ساتير قادرة على جلب النظام من الفوضى، وقادرة على خلق إمكانيات جديدة من الوضع الراهن، ولفهم نموذج ساتير يجب على الممارسين معرفة نظام المعتقدات لدى الفرد والقدرة على تقييمه (Brubacher, 2014). تُصور ساتير الفرد كالجبل الجليدي؛ بحيث لا يُظهر إلا جزءاً من ذاته، وأن معظم تجاربه تقع تحت السطح الجليدي، بحيث يُنظر للفرد على أنه نظام متعدد الأبعاد، ويتم تعريف النظام على أنه مجموعة من الإجراءات وردود الفعل والتفاعلات بين مجموعة من المتغيرات الأساسية التي تطور نظاماً وتسلسلاً للوصول إلى نتيجة معينة، وبينت

ساتير سبع مراحل للوصول إلى الذات الحقيقية: الذات، والشوق، والتوقعات، والتصورات والمعتقدات، والمشاعر، والمشاعر حول المشاعر، ومواقف الاتصال ( Satir, Banmen, ) (Gerber, & Gomori, 1991).

كما استخدمت ساتير مفهوم "عجلة التأثير"؛ والتي تشير إلى مدى تأثر الفرد بالآخرين، سواء كان هذا التأثير إيجابياً أو سلبياً، ومدى تأثير ذلك على علاقة الفرد بالآخرين، وهنا يُقصد بالتأثير هو مدى قدرة الفرد على إحداث تغيير في الآخرين، وتؤكد ساتير بأن هناك ثلاثة مستويات للتأثير في الفرد، الأول يكون على مستوى العقل يتمثل بما يحمله الفرد من قيم وأفكار ومبادئ وخبرات، والثاني العاطفة والمشاعر والأحاسيس، والثالث الذي يتمثل بالسلوك والعادات والتقاليد، وتؤكد ساتير على أنه كلما كان التأثير في المستوى الأعلى كان التغيير أكثر رسوخاً وعمقاً، والعكس صحيح بحيث كلما كان التأثير في المستوى الأدنى كان التغيير أقل رسوخاً وعمقاً (Caston, 2009).

بمنهج ساتير تم تشكيل عدة أدوات لتطوير الذات كما أشار إليها وينبرغ ( Weinberg & Gould, 2001)، وهي: صندوق الحكمة "Wisdom Box"؛ الذي يعبر عن القدرة على معرفة ما هو صحيح وما هو غير مناسب للفرد، والمفتاح الذهبي "Golden Key"؛ الذي يمثل القدرة على فتح مجالات جديدة للتعلم والممارسة، أو إغلاق هذه المجالات إذا لم تكن مناسبة في وقت معين، وعصا الشجاعة "Courage Stick"؛ وتشير للشجاعة في القيام بتجارب جديدة وعدم الخوف من الفشل، والمضي قُدماً رغم وجود الخوف، وقبعة المحقق "Detective Hat"؛ التي يحاول الفرد باستخدامها التفكير بشكل مختلف، ويتم في بعض الأحيان التعامل مع بعض الأمور وكأن الفرد يستخدم عدسة مكبرة، ليتعرف إلى جميع البيانات بشكل دقيق، والأسباب وراء ما يحدث، ويتم هنا التحقيق والتحليل دون الحكم، وأخيراً ميدالية نعم / لا " Yes/No

Medallion؛ التي توضح قدرة الفرد على قول نعم، والقدرة على قول لا، بحسب الخيارات التي تتناسب احتياجاته دون الانقياد وراء الأحكام المسبقة.

يصف نموذج تفاعل ساتير ما يحدث في داخل الفرد أثناء تواصله وتفاعله مع الآخرين، حيث يأخذ المعلومات ويفسرهما ثم يقرر كيفية الاستجابة أو الرد، ويتم ذلك من خلال أربع مراحل ذكرها سميث (Smith, 2010)، وهي: المدخلات الحسية "Sensory input" ويتم من خلال ما يستقبله الفرد بشكل لفظي وغير لفظي مثل: تعابير الوجه، وضع الجسم، تغير لون البشرة، الرائحة، التنفس، الكلمات، النغمة، الوتيرة والسرعة، حيث يسأل الفرد نفسه ماذا استوعبت حواسي. المعنى "Meaning" يتم تفسير المدخلات التي يستقبلها الفرد، ما معنى ما يسمعه ويراه الفرد. الأهمية أو الدلالة "Significance" وتعني كيف يشعر هذا الفرد تجاه المعنى الذي كونه، وما هو شعوره حول هذه المشاعر. الاستجابة "Response" وتحدث الاستجابة نتيجة لما يتلقاه الفرد في الاتصال، فقد تكون الاستجابة على شكل إسقاط، أو إنكار، أو حديث، أو تصرف يقوم به. كما اقترحت ساتير خمسة أنماط للتواصل بين الأفراد، وهي: المسترضي، واللوام، والمثالي، واللامبالي، حيث تعتبر ساتير هذه الأنماط الأربعة أنماط غير تكيفية في الاتصال، والنمط الخامس "المنسجم" وهو نمط تكيفي وصحي في الاتصال (نيستول، 2015). وتتطبق هذه الأنماط الخمسة على النساء المطلقات، وهي: المسترضي وهو شخص ضعيف ومتردد، ويسعى دائماً لرضى الآخرين، ويوافق على كل شيء دائماً، واللوام: هذا الشخص يمتلك الرغبة في الهجوم والتحكم بالآخرين، وينظر للآخرين بأنهم مليئين بالأخطاء، ولا يتحمل مسؤولية حل الصراعات، ويصدر الأحكام دائماً، وينكر دوره في حدوث الصراعات. المثالي: يتصف بالمنطقية الزائدة وعدم الاهتمام بالمشاعر، وهو عقلائي يتصف بالجمود، ويبدو بعيداً عن الآخرين وهادئ، وغير عاطفي حيث يضبط انفعالاته، ولا يُعبر عن عواطفه للآخرين، واللامبالي أو المشتت: يقوم بتشتيت الآخرين، وليس لديه أي صلة بالعمليات الأسرية، ويبدو بأنه لا صلة له بالموضوع ليتجنب

المشاكل بدلاً من حلها، ولا يقدم المساعدة. والنمط الأخير المنسجم: يُعتبر نموذجًا تكيفيًا في التواصل، وهو منفتح وحقيقي ويُعبر بأصالة وصدق عن نفسه، ويتميز هذا النمط بوجود توافق وانسجام بين الرسائل اللفظية وغير اللفظية، وهو الأقدر على إقامة علاقات اجتماعية ناجحة (Pid docke, 2010).

وضعت ساتير (Satir, 1991) ستة أبنية أساسية لنموذجها وهي: الذات وهو البناء الداخلي الأكثر عمقًا، حيث استخدمت ساتير اسمًا مجازيًا للتعبير عن الذات وهو "الماندالا" ويرمز هذا المفهوم إلى الكلية والشمولية، ثانيًا: أهم العوامل التي تؤثر في إحساس الفرد بذاته وخصوصًا في الخمس سنوات الأولى من عمره، هي الأسرة التي نشأ بها، والناس الآخرين المهمين في حياته، ثالثًا: المثلث الأولي الذي يضم الأب والأم والطفل، بحيث تعتبر ساتير أن تجارب الفرد وخبراته الأولى يتلقاها من الأسرة، ويتعلم الفرد مجموعة متكاملة من قواعد الأسرة والتي قد تساعد أو تعيق نموه وتطوره، رابعًا: التواصل، تركز ساتير على الاتصال الفعال، حيث أوجد ما يُسمى بالمكونات الستة للتفاعل مع الآخرين، وتشمل: الإدراك، والفهم، والانفعالات الرئيسية، والانفعالات الثانوية، والسلوك، والحيل الدفاعية. خامسًا: التوافق والانسجام، يسعى الفرد إلى الوصول إلى حالة التوازن في قوى الذات والآخرين والسياق، وهنا يحدث التوافق والانسجام، سادسًا: مكونات التفاعل، يحدث التفاعل مع مجموعة من المكونات التي تعتبر عوامل تؤثر في السياق، تتكون من الظروف السياسية، والاجتماعية، والجنس، والطبقة الاجتماعية، والعرقية، والدين، ووضع الأقليات ومستويات الخبرة، حيث ترى ساتير بأن هناك ستة مستويات من خبرة الفرد والتي تجعل الفرد ينخرط في عملية داخلية، وهذه المستويات الستة تعتبر أساس الأسلوب الاكلينيكي المعروف بإذابة الجبل الجليدي أو الدخول إلى الانفعالات الباردة، وهذه المستويات هي: السلوك، والشعور، والإدراك الحسي، والمشاعر، وتوقعات لم تتحقق، والتطلعات نحو المستقبل.

## الدراسات السابقة

أجريت العديد من الدراسات التي تناولت فاعلية برنامج مستند لمنهج ساتير في مؤشرات الصحة النفسية لدى عينات مختلفة، فقد أجرت شيا سوك هيا (Chia Sok Hia, 2007) دراسة هدفت إلى اختبار فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى منهج ساتير في رفع مستوى التمكين النفسي لدى النساء المعنفات. اشتملت عينة الدراسة على (6) من النساء المعنفات، والمقيمات في مركز "Healing and Recover" في سنغافورة. أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي، مما يشير إلى وجود أثر للبرنامج المستند إلى منهج ساتير في رفع مستوى التمكين النفسي لدى المشاركات.

كما أجرى بي (Pei, 2008) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية برنامج مستند إلى منهج ساتير في رفع مستوى تقدير الذات لدى النساء. تكونت عينة الدراسة من (24) امرأة من تايوان. أشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك أثراً للبرنامج في تحسين مستوى تقدير الذات لدى المشاركات من خلال إجراء مقارنة بين القياسات القبلي والبعدي.

وهدف دراسة سريكوساي (Srikosai, 2014) إلى اختبار فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى منهج ساتير في رفع مستوى تقدير الذات، والفاعلية الذاتية، وسلوكيات التكيف مع الحياة. تكونت عينة الدراسة من (39) امرأة مدمنة على الكحول من النزليات في مستشفى "Suan Prung" للأمراض النفسية في تايوان. قُسمت العينة إلى مجموعتين ضابطة (18) مشاركة وتجريبية (21) مشاركة. أشارت النتائج إلى وجود أثر متوسط للبرنامج المستند إلى منهج ساتير في رفع مستوى تقدير الذات، والفاعلية الذاتية، وسلوكيات التكيف مع الحياة لدى المشاركات.

أجرى كل من أبو عمير وغيث (2014) دراسة هدفت إلى اختبار فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى منهج ساتير في تحسين تقدير الذات والجو الأسري. تكونت عينة الدراسة من (20) امرأة معنفة من اللاتي يراجعن مركز البرامج النسائية في مخيم الحسين في عمان. أشارت النتائج

إلى وجود أثر للبرنامج المستند إلى منهج ساتير في تحسين تقدير الذات والجو الأسري. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي وقياس المتابعة مما يشير إلى استمرار أثر البرنامج.

أما غيث والمشاقبة (2015) فقد قاما بدراسة هدفت إلى فحص أثر برنامج إرشادي يستند إلى منهج ساتير في تحسين نوعية الحياة الزوجية لدى عينة من النساء اللواتي يعانين من انخفاض الرضا الزوجي. تكونت عينة الدراسة على (16) امرأة من مركز التوعية والإرشاد الأسري في منطقة الزرقاء الجديدة. أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في المجموعة التجريبية والضابطة وذلك لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي، مما يشير إلى وجود أثر للبرنامج في تحسين نوعية الحياة الزوجية للمشاركات فيه.

كما أجرى بني سلامة وجرادات (2016) دراسة هدفت إلى قياس فاعلية برنامج مستند إلى منهج ساتير في تحسين التواصل الزوجي. اشتملت عينة الدراسة على (20) امرأة من المراجعين لمركز التنمية المجتمعية التابع لمخيم الزرقاء - وكالة الغوث. أشارت النتائج إلى وجود أثر للبرنامج الإرشادي المستخدم في تحسين التواصل الزوجي لدى المشاركات، كما أشارت النتائج إلى استمرار أثر البرنامج على أبعاد مقياس الاتصال الإيجابي (إيصال الرسائل بوضوح، والحب، والاتصال المتعاطف).

بينما هدفت دراسة ساكومبانج وتشوتشون وإيفون ( Sakunpong, Choochom & Taephant, 2016) إلى دراسة فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى منهج ساتير في رفع مستوى المرونة النفسية لدى النساء. اشتملت عينة الدراسة على (32) امرأة من النساء المدمنات. أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي في المجموعة التجريبية والضابطة وذلك لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي، مما يشير إلى وجود أثر للبرنامج المستند إلى منهج ساتير في رفع مستوى المرونة النفسية لدى المشاركات.

كما هدفت دراسة الزغول والشرعة (2019) إلى الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى المنهج الخبراتي لساتير في تحسين تمايز الذات، والمهارات الحياتية الزوجية. تكونت عينة الدراسة على (32) من الفتيات المقبلات على الزواج في محافظة عجلون. أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس في المجموعة التجريبية والضابطة وذلك لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي، مما يشير إلى وجود أثر للبرنامج المستند إلى منهج ساتير في تحسين مستوى تمايز الذات مهارات الحياة الزوجية، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس البعدي والمتابعة مما يشير إلى استقرار أثر البرنامج على المجموعة التجريبية.

يُلاحظ من عرض الدراسات السابقة أن جميع الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة على عينات من النساء، لم تتناول أي منها النساء المطلقات، نظرًا لتوجه الباحثين لعينات الأزواج (غير المنفصلين) وفقًا للأدب السابق لمنهج ساتير الذي يركز بشكل أساسي على طبيعة الاتصال داخل الأسرة، إلا أن الباحثين يرون أن مفهوم الأسرة لدى الفرد لا يقتصر على المؤسسة الزوجية متكاملة الأطراف، بل أن هنالك ما يسمى بالأسرة بالنسبة للأفراد عموماً والنساء على وجه الخصوص بعد الانفصال وفق ما أشار إليه نيسنول (2015)، وهذا ما تميزت به هذه الدراسة وتناولته. ومما يميز الدراسة أيضًا عن غيرها من الدراسات أنه لم تتوفر - في حدود إطلاع الباحثين - سوا دراسة واحدة جمعت بين بعض من متغيرات الدراسة، وهي دراسة شيا سوك هيا (Chia Sok Hia, 2007) التي تناولت متغيري التمكين النفسي والبرنامج الإرشادي المستند إلى منهج ساتير.

### مشكلة الدراسة وأسئلتها

تبرز لدى النساء المطلقات النظرة التشاؤمية والسوداوية للحياة، إلى جانب وجود مشاعر الغضب، والخوف من المستقبل، كما أنهن أكثر عرضة لانخفاض تقدير الذات، والشعور بالذنب

والعجز، وتناقص مستوى الإيجابية، والشعور بالفشل، وفقدان الشعور بالأمان، وفقدان التركيز، وعدم وضوح الهدف الذي يعيش من أجله، وانخفاض الإحساس بالمعنى (علي، 1997; Wolfinger, 2005). وتبرز حاجة النساء المطلقات للتدخل من الآثار المترتبة على الطلاق، من سوء التكيف الاجتماعي، والانسحاب من الحياة الاجتماعية، وتراجع مستوى الصحة النفسية (السدحان، 2010).

لذا يسعى الباحثون إلى مساعدة النساء المطلقات، من حيث زيادة الكفاءة الذاتية لديهن، ليصبحن قادرات على الاعتماد على أنفسهن، وإحداث تغيير إيجابي في قدرتهن على اتخاذ القرارات المناسبة والصحيحة، وتحديد أهدافهن في هذه الحياة، فقدرتهن على تحديد أهداف للحياة تعني أنهن يعشن حياة ذات معنى، وهو ما يدل على مستوى جيد من الصحة النفسية، ذلك ما أطلق عليه بالتمكين النفسي (الخالدي، 2017).

يعتقد ولفينجر (Wolfinger, 2005) أن القدرة على التأثير في النساء المطلقات تأتي من قوة الأسلوب والطريقة المتبعة، فكلما كانت طريقة التغيير منطقية وتُخاطب العقل، وتحمل المشاعر، وتُراعِي عادات المجتمع، وبوجود البدائل الصحيحة والمناسبة للعادات، ينتج عنها تأثير أكثر عمقاً ورسوخاً من التأثير على مستوى السلوك فقط. من ذلك سعت الدراسة الحالية إلى تطوير برنامج يستند لمنهج سانتير؛ لكونه يحتوي على مجموعة شاملة من المعتقدات والأساليب والأدوات الإيجابية التي تدعم التغيير الإيجابي لدى الأفراد، وتعزيز الانسجام والاستفادة من الموارد الداخلية من أجل التغيير الخارجي (Brubacher, 2014)، والتعرف على مدى فاعليته في رفع مستوى التمكين النفسي والإحساس بالمعنى لدى عينة من المطلقات في الأردن.

وبشكل أكثر تحديد حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن الأسئلة التالية:

**السؤال الأول:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)

$\alpha \leq$ ) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الذين طبق عليهم برنامج الإرشاد

الجمعي المستند إلى منهج ساتير ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة الذين لم يطبق عليهم أي برنامج إرشادي، في الاختبار البعدي على مقياس التمكين النفسي؟

**السؤال الثاني:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)

( $\alpha \leq$ ) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الذين طبق عليهم برنامج الإرشاد الجمعي المستند إلى منهج ساتير ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة الذين لم

يطبق عليهم أي برنامج إرشادي، في الاختبار البعدي على مقياس الإحساس بالمعنى؟

**السؤال الثالث:** هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05)

( $\alpha \leq$ ) بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية على مقياس الدراسة: التمكين النفسي والاحساس بالمعنى في الاختبار البعدي، وبين متوسط درجاتهم على نفس المقياسين

في الاختبار التتبعي بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج؟

#### أهمية الدراسة

تسهم هذه الدراسة في إضافة فائدة جديدة للدراسات العربية التي تناولت برنامج إرشادي مستند إلى منهج ساتير، حيث اختبرت فاعلية برنامج ساتير في رفع مستوى التمكين النفسي والإحساس بالمعنى لدى عينة من المطلقات في الأردن، وبحسب اطلاع الباحثين، فإنه على الرغم من وجود دراسات استخدمت منهج ساتير إلا أنه لا توجد أي دراسة على الصعدين العربي والأجنبي استخدمت هذه الاستراتيجية مع النساء المطلقات. وبذلك يمكن الاستناد إليها كإطار مرجعي ومقدمة لأبحاث ودراسات قادمة تتناول مشكلات أخرى تهم المختصين بما يتعلق بالنساء المطلقات.

كما تبرز الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في كونها تقدم من خلال نتائجها للمرشدين والأخصائيين النفسيين العاملين في المؤسسات الإرشادية والأسرية والمحاكم، برنامجاً إرشادياً يمكنهم الاستفادة منه في رفع مستوى التمكين النفسي والإحساس بالمعنى لدى المطلقات. كما

تسهم الدراسة أيضا في دعم حاجات البحث العلمي إلى تصميم برامج إرشادية فاعلة لمساعدة النساء المطلقات على الاندماج والمشاركة في الحياة الاجتماعية، وزيادة ثقتهن بأنفسهن، بما يحقق طموحاتهن، وتوافقهن النفسي.

#### محددات الدراسة

تحدد إمكانية تعميم نتائج الدراسة الحالية تبعاً لعدة شروط هي: الخصائص الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة من النساء المطلقات اللاتي يقعن ضمن اختصاص المحكمة الشرعية في لواء الرمثا، إريد، الأردن، والمسجلات بين عامي (2015-2019م)، ممن تبين أنهن يعانين من تندي في مستوى التمكين النفسي والشعور بالمعنى. وتحدد إمكانية تعميم نتائج الدراسة الحالية تبعاً

وتحدد إمكانية تعميم نتائج الدراسة الحالية أيضاً تبعاً لتصميم الدراسة شبه التجريبي بمجموعتين تجريبية وضابطة، وتوزيع عشوائي بقياسات قبلية وبعديّة وتتبعية، وتبعاً للخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة في الدراسة، والتي استندت إلى نتائج المشاركين على مقياسي التمكين النفسي والإحساس بالمعنى. بالإضافة لمكونات البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة الحالية، وطبيعة الظروف الزمانية لتطبيق الدراسة والتي امتدت خلال الفترة الواقعة بين (2019/6/9م-2019/9/15م).

#### التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

**التمكين النفسي "Psychological Empowerment":** إنّ التمكين النفسي للنساء هو مزيج من تقدير الذات، والاستقلالية، والثقة بالنفس، والوعي بالذات، والتفكير الإيجابي، وهذا المزيج هو ما يجعل النساء قادرات على الوصول إلى المستوى المناسب الذي يُمكنهن من اتخاذ القرارات التي تُساعدهن على حل المشكلات ومواجهة الضغوط والصدمات (Mishra & Sam, )

(2016). ويُعرف إجرائيًا في ضوء الدرجة التي حصلت عليها المرأة المطلقة على مقياس التمكين النفسي المستخدم في الدراسة الحالية.

الإحساس بالمعنى "Sense of meaning": هو إدراك الفرد بأن لحياته قيمة ومعنى، وأن له أهدافًا يسعى لتحقيقها مهما بلغ من مشقة وتعب، تجعل الحياة جديرة بالعيش (أبو غزالة، 2007). ويُعرف إجرائيًا في ضوء الدرجة التي حصلت عليها المرأة المطلقة على مقياس الإحساس بالمعنى المستخدم في الدراسة الحالية.

البرنامج الإرشادي المستند إلى منهج ساتير: يعرف منهج ساتير بأنه منهج يحتوي على مجموعة شاملة من المعتقدات والأساليب والأدوات الإيجابية التي تدعم التغير الإيجابي لدى الأفراد، وتعزيز الانسجام والاستفادة من الموارد الداخلية من أجل التغير الخارجي (Brubacher, 2014). ويُعرف البرنامج الذي يستند إلى منهج ساتير إجرائيًا في ضوء الأساليب التي تم تطبيقها على أفراد المجموعة التجريبية لرفع مستوى التمكين النفسي والإحساس بالمعنى.

### الطريقة والإجراءات

#### أفراد الدراسة

تم اختيار جميع النساء المطلقات والمسجلات في سجلات المحكمة الشرعية التابعة لواء الرمثا في الفترة ما بين (2015-2019)، والبالغ عددهن (137) امرأة مطلقة، وتم اختيار المحكمة الشرعية في لواء الرمثا بالطريقة المتيسرة "convenience sampling"؛ نظرًا لقرب المحكمة من سكن المطلقات وتيسر وصول الباحثين. وتم تطبيق مقياس التمكين النفسي ومقياس الإحساس بالمعنى على جميع المطلقات باستثناء (22) مطلقة لم تتوفر لديها الرغبة في المشاركة في البحث. وتكونت عينة الدراسة بالشكل النهائي من (30) مطلقة ممن لديهن انخفاض في مستوى التمكين النفسي والإحساس بالمعنى وفقًا للمقياسين السابقين، وتتوفر لديهن الرغبة في الاشتراك بالبرنامج الإرشادي، وتم الحصول منهم على موافقة خطية للاشتراك.

تم تقسيم العينة عشوائياً إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية مكونة من (15) امرأة مطلقة (مجموعة البرنامج الإرشادي)، ومجموعة ضابطة مكونة من (15) امرأة مطلقة (بدون أي تدخل إرشادي)، وقد خضعت المجموعتان لإجراءات الدراسة في القياسات القبلية، والبعديّة، في حين خضع أفراد المجموعة التجريبية فقط للقياس التتبعي بعد مرور شهر على القياس البعدي بعد انتهاء تطبيق البرنامج.

#### أدوات الدراسة

أولاً: مقياس التمكين النفسي. بهدف الكشف عن مستوى التمكين النفسي لدى المطلقات، تم استخدام مقياس اوزير وشوتلاند (Ozer & Schotland, 2011)، والمكيف للبيئة الأردنية من قبل الشريطين (2020)، تكون المقياس بصورته الأصلية (بعد تكييفه من قبل الشريطين) من (22) فقرة يجاب عليها بتدرج ليكرت الخماسي، وبذلك تتراوح درجات المقياس ككل بين (22 - 110) درجة، حيث كلما ارتفعت الدرجة كان ذلك مؤشراً على ارتفاع مستوى التمكين النفسي. وقد تمتع المقياس بخصائص سيكومترية مقبولة للاستخدام في دراسات مماثلة، حيث أشارت نتائج صدق البناء إلى أن قيم معاملات ارتباط فقرات التمكين النفسي مع البعد تراوحت بين (0.42 - 0.58)، وتراوحت بين (0.38 - 0.54) مع الدرجة الكلية للمقياس، وهي قيمة مقبولة وفق اعتماد الباحث لمعامل ارتباط لا يقل عن (0.30) معياراً لقبول الفقرة، وفق ما أشار إليه هتي (Hattie, 1985)، وبلغت قيمة ثبات الإتساق الداخلي للمقياس ككل (0.86). وتراوحت القيم للأبعاد بين (0.79 - 0.84)، بينما بلغت قيمة ثبات الإعادة للمقياس (0.89)، أما للأبعاد فقد تراوحت القيم بين (0.77 - 0.88).

## الخصائص السيكومترية للمقياس بصورته الحالية

## دلالات صدق المقياس

**الصدق الظاهري:** تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين تكونت من (10) عشرة أساتذة من المختصين في الإرشاد النفسي في الجامعات الأردنية من تخصصات علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي، والقياس والتقويم، والطلب إليهم الحكم على ملاءمة الفقرات للفئة المستهدفة في الدراسة، ومدى السلامة اللغوية، ومدى انتماء الفقرات لمجالات الأداة. وفي ضوء آراء المحكمين أجريت التعديلات المقترحة على فقرات المقياس من حيث الصياغة واللغة، وإضافة 4 فقرات، وقد كانت نسبة 80% للاتفاق بين المحكمين على صياغة الفقرات هي النسبة المعتمدة لدى الباحثين لاعتماد الفقرات، وبذلك أصبح المقياس بعد التحكيم مكون من 26 فقرة، موزعة على أربعة أبعاد هي: المهارات الاجتماعية والسياسية العامة وتقيسه الفقرات (1 - 7)، والدافع للتأثير، وتقيسه الفقرات (8 - 12)، والسلوك التشاركي، وتقيسه الفقرات (13 - 19)، والتحكم المتصور، وتقيسه الفقرات (20 - 26).

**صدق البناء:** تم تطبيق المقاييس على عينة استطلاعية مكونة من (40) امرأة مطلقة، وهن من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وتم حساب مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون "Pearson" مع البعد ومع المقياس ككل، وقد لوحظ أن قيم معاملات ارتباط فقرات بعد المهارات الاجتماعية والسياسية مع البعد تراوحت بين (0.483 - 0.696) مع بُعدها، وبين (0.375 - 0.616) مع الدرجة الكلية للمقياس، وأن قيم معاملات ارتباط فقرات بعد الدافع للتأثير قد تراوحت بين (0.654 - 0.798) مع بُعدها، وبين (0.540 - 0.572) مع الدرجة الكلية للمقياس، وأن قيم معاملات ارتباط فقرات بعد السلوك التشاركي قد تراوحت بين (0.448 - 0.784) مع بُعدها، وبين (0.406 - 0.595) مع الدرجة الكلية للمقياس، أما بعد التحكم المتصور فقد تراوحت قيم معاملات الارتباط فيه بين (0.423 - 0.621) مع بُعدها، وبين

(0.374 – 0.525) مع الدرجة الكلية للمقياس، وقد اعتمد الباحثون معامل ارتباط لا يقل عن (0.30) معيارًا لقبول الفقرة، وفق ما أشار إليه هتي (Hattie, 1985)، وبذلك قبلت جميع فقرات المقياس. كما حسبت قيم معاملات الارتباط البينية "Inter-correlation" لأبعاد مقياس التمكين النفسي، حيث تراوحت بين (0.517 – 0.659)، بينما تراوحت بين الأبعاد والمقياس ككل بين (0.726 – 0.760)، وجميعها ذات دلالة إحصائية، وهذا يعد مؤشرًا على صدق البناء لمقياس التمكين النفسي.

#### دلالات ثبات المقياس

**ثبات الإتساق الداخلي:** تم تقدير ثبات الإتساق الداخلي لمقياس التمكين النفسي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا "Cronbach's Alpha" على بيانات التطبيق الأول للعيينة الاستطلاعية، والمكونة من (15) امرأة مطلقه، من خارج عينة الدراسة، حيث بلغت قيمته للمقياس ككل (0.852). وتراوحت القيم للأبعاد بين (0.696 – 0.765).

**ثبات الإعادة:** لأغراض التحقق من ثبات الإعادة لمقياس التمكين النفسي وأبعاده، فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية سائلة الذكر بطريقة الاختبار، وإعادته "Test Retest" بفواصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيق الأول والثاني، حيث تم حسابه باستخدام معامل ارتباط بيرسون "Pearson" بين التطبيقين على العينة الاستطلاعية، وبلغت قيمته للمقياس ككل (0.873)، أما للأبعاد فقد تراوحت القيم بين (0.794 – 0.854).

**تصحيح مقياس التمكين النفسي:** تكون مقياس التمكين النفسي بصورته النهائية من (26) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، يجاب عليها وفق تدرج خماسي يشتمل البدائل التالية: (بدرجة كبيرة جدًا، وتعطى عند تصحيح المقياس (5) درجات، وبدرجة كبيرة، وتعطى (4) درجات، بدرجة متوسطة، وتعطى (3) درجات، وبدرجة قليلة، وتعطى درجتين، وبدرجة قليلة جدًا وتعطى درجة واحدة)، وذلك للفقرات المصوغة باتجاه موجب، ويعكس التدرج في حالة الفقرات المصوغة

باتجاه سالب، وبذلك تتراوح درجات المقياس ككل بين (26-130)، ولتحديد مستوى التمكين النفسي لدى أفراد عينة الدراسة؛ فقد صُنفت استجاباتهم إلى ثلاثة مستويات: منخفض (أقل من 2.34)، متوسط (2.34 - 3.66)، مرتفع (أكبر من 3.66).

#### ثانيًا: مقياس الإحساس بالمعنى

بهدف الكشف عن مستوى الإحساس بالمعنى قام الباحثون بتطوير مقياس بالاستناد إلى عدد من الدراسات والمقاييس التي تناولت مفهوم فرانكل للإحساس بالمعنى، كدراسة كرومبو وماهوليك (Crumbaugh & Maholick, 1964)، ودراسة ستيجر وفرارز واويشي وكالر (Steger, Frazier, Oishi & Kaler, 2006)، ودراسة شولينبرغ وشنايتزر وبوشانان (Schulenberg, Schnetzer, & Buchanan, 2010) وقد تكون المقياس بصورته الأولية من (35) فقرة.

#### دلالات صدق المقياس بصورته الحالية:

**أولاً: الصدق الظاهري:** تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين تكونت من (10) عشرة أساتذة من المختصين في الإرشاد النفسي في الجامعات الأردنية من تخصصات علم النفس التربوي، والإرشاد النفسي، والقياس والتقويم، والطلب إليهم الحكم على ملاءمة الفقرات للفئة المستهدفة في الدراسة، ومدى السلامة اللغوية، ومدى انتماء الفقرات لمجالات الأداة. وفي ضوء آراء المحكمين أجريت التعديلات المقترحة على فقرات المقاييس من حيث الصياغة واللغة، واستبعاد 5 فقرات، وقد كانت نسبة 80% للاتفاق بين المحكمين على صياغة الفقرات هي النسبة المعتمدة لدى الباحثين لاعتماد الفقرات، وبذلك أصبح المقياس بعد التحكيم مكون من 30 فقرة، موزعة إلى أربعة أبعاد هي: الإحساس بعدم الفراغ والمعنى، وتقيسه الفقرات (1-10)، ومشاعر الأمل، وتقيسه الفقرات (11-18)، والإحساس بالحماس، وتقيسه الفقرات (19-23)، وقوة الأنا، وتقيسه الفقرات (24-30).

### ثانياً: صدق البناء

صدق البناء: تم تطبيق المقاييس على عينة استطلاعية مكونة من (15) امرأة مطلقة، وهن من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وتم حساب مؤشرات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون "Pearson" مع البعد ومع المقياس ككل، وقد لوحظ أن قيم معاملات ارتباط فقرات بعد الإحساس بعدم الفراغ والمعنى قد تراوحت بين (0.483 - 0.791) مع بُعدها، وبين (0.336 - 0.769) مع الدرجة الكلية للمقياس، وأن قيم معاملات ارتباط فقرات بعد مشاعر الأمل قد تراوحت بين (0.452 - 0.846) مع بُعدها، وبين (0.332 - 0.819) مع الدرجة الكلية للمقياس، وأن قيم معاملات ارتباط فقرات بعد الإحساس بالحماس قد تراوحت بين (- 0.448 - 0.836) مع بُعدها، وبين (0.416 - 0.887) مع الدرجة الكلية للمقياس، أما بعد قوة الأنا فقد تراوحت قيم معاملات الارتباط فيه بين (0.776 - 0.851) مع بُعدها، وبين (- 0.691 - 0.824) مع الدرجة الكلية للمقياس. وقد اعتمد الباحثون معامل ارتباط لا يقل عن (0.30) معياراً لقبول الفقرة، وفق ما أشار إليه هتي (Hattie,1985)، وبذلك قبلت جميع فقرات المقياس. كما حسبت قيم معاملات الارتباط البينية "Inter- correlation" لأبعاد مقياس الإحساس بالمعنى، حيث تراوحت بين (0.564 - 0.737)، بينما تراوحت بين الأبعاد والمقياس ككل بين (0.846 - 0.783)، وجميعها ذات دلالة إحصائية، وهذا يعد مؤشراً على صدق البناء لمقياس الإحساس بالمعنى.

### دلالات ثبات مقياس الإحساس بالمعنى

#### دلالات ثبات المقياس

ثبات الإتساق الداخلي: تم تقدير ثبات الإتساق الداخلي لمقياس الإحساس بالمعنى باستخدام معادلة كرونباخ ألفا "Cronbach's Alpha" على بيانات التطبيق الأول للعينة

الاستطلاعية، والمكونة من (15) امرأة مطلقة، من خارج عينة الدراسة، حيث بلغت قيمته للمقياس ككل (0.806). وتراوحت القيم للأبعاد بين (0.738 – 0.693).

**ثبات الإعادة:** لأغراض التحقق من ثبات الإعادة لمقياس الإحساس بالمعنى وأبعاده، فقد تم إعادة التطبيق على العينة الاستطلاعية سألفة الذكر بطريقة الاختبار، وإعادته "Test Retest" بفواصل زمني مقداره أسبوعان بين التطبيق الأول والثاني، حيث تم حسابه باستخدام معامل ارتباط بيرسون "Pearson" بين التطبيقين على العينة الاستطلاعية، وبلغت قيمته للمقياس ككل (0.827)، أما للأبعاد فقد تراوحت القيم بين (0.817 – 0.756).

**تصحيح مقياس الإحساس بالمعنى:** تكون مقياس الإحساس بالمعنى بصورته النهائية من (30) فقرة موزعة إلى أربعة أبعاد، يجب عليها وفق تدرج خماسي يشتمل البدائل التالية: (بدرجة كبيرة جداً، وتعطى عند تصحيح المقياس (5) درجات، وبدرجة كبيرة، وتعطى (4) درجات، بدرجة متوسطة، وتعطى (3) درجات، وبدرجة قليلة، وتعطى درجتين، وبدرجة قليلة جداً وتعطى درجة واحدة)، وذلك لل فقرات المصوغة باتجاه موجب، ويعكس التدرج في حالة الفقرات المصوغة باتجاه سالب، وبذلك تتراوح درجات المقياس ككل بين (30-150)، ولتحديد مستوى الإحساس بالمعنى لدى أفراد عينة الدراسة؛ فقد صُنفت استجاباتهم إلى ثلاثة مستويات: منخفض (أقل من 2.34)، متوسط (2.34 – 3.66)، مرتفع (أكبر من 3.66).

### ثالثاً: البرنامج الإرشادي

تم تطوير البرنامج بالاستناد إلى منهج ساتير "Satir's Approach" في نظريتها في الإرشاد الأسري الإنساني الخبراتي "Experiential Family Counseling Theory"، بمبادئه وافترضاته وأساليبه؛ والذي يدعم التغيير الإيجابي لدى الأفراد، ونظام الأسرة، والمنظمات والمجتمعات (Satir, 2008; Satir, Banmen, Gerber & Gomori, 1991; Banmen, Gerber & Gomori, 2006; Banmen & Banmen, 1991). وتم

الاستعانة بما قدمته الدراسات السابقة من برامج مماثلة، وملاحظات حول استخدام المنهج كدراسة ماركس (Matks, 2001) ودراسة غيث والمشاركة (2015)، كما تم الاستفادة من مبادئ وتطبيقات الإرشاد الجماعي وبرامجه المختلفة. تألف البرنامج من (11) جلسة إرشادية، جلسة أسبوعياً، لمدة (120) دقيقة لكل جلسة، وطبق البرنامج على عينة مكونة من (15) مطلقة في لواء الرمثا، امتدت فترة التطبيق بين 2019/6/9م و 2019/9/15م، وفيما يلي عرض يوضح مضمون الجلسات الإرشادية:

**الجلسة الأولى:** هدفت إلى التأكد من أن المشاركات اللاتي تم تطبيق الأدوات عليهن ووجدت مؤشرات منخفضة من التمكين النفسي والإحساس بالمعنى لديهن يصلحن للانضمام للبرنامج الإرشادي.

**الجلسة الثانية:** هدفت إلى التعارف، وإيجاد جو من الألفة والمودة قائم على أساس الرعاية والمشاركة والتشجيع، والتعرف على توقعات المشاركات من البرنامج الإرشادي، والتعرف على الأهداف وتوضيحها، وتحديد مسؤوليات كل من المرشدة والمشاركات، وتوضيح دورهم في نجاح العملية الإرشادية.

**الجلسة الثالثة:** هدفت إلى مواجهة الخوف والقلق الذي يبرز لدى المشاركات في هذه المرحلة، والتعامل مع انخفاض ثقة المشاركات في هذه المرحلة، والتعرف على المشاركات بدرجة أعمق، وتحديد الحيز الأسري الذي تعيش فيه كل مشاركة، والتعرف على نظام المعتقدات لدى المشاركات وتقييمه.

**الجلسة الرابعة:** هدفت إلى تحقيق الوعي لدى المشاركات بأهمية التغيير، وحل آثار الماضي من أجل العيش مع طاقة أكثر إيجابية، وخالية من الأذى القديم، والغضب، والخاوف، والرسائل السلبية، ومساعدة المشاركات على إدراك طاقة الحياة بداخلهن، وتقديم تفسيرات ميسرة للمشاركات حول تساؤلاتهن.

**الجلسة الخامسة:** هدفت إلى زيادة وعي المشاركات بأبعاد نواتهن، وتوسيع استكشاف الذات، والوصول للذات الحقيقية وتقبلها، وتحقيق الانسجام؛ بتحويل الأبعاد الفردية والشخصية والروحية إلى وحدة متفاعلة ومترابطة، وتغيير المستويات المكونة للبعد الشخصي الداخلي (من مستويات الجبل الجليدي) لإزالة العقبات.

**الجلسة السادسة:** هدفت إلى التعرف على ميول المشاركات وقدراتهن، وإيجاد طرق لتحسين أبعاد الذات وتطويرها لدى المشاركات، وفتح مجالات جديدة أمام المشاركات لتعلم ممارسات جديدة، واكتشاف إمكاناتهن.

**الجلسة السابعة:** هدفت إلى العمل على تحقيق المسؤولية الذاتية لدى المشاركات، ودفع المشاركات لخوض تجارب جديدة دون خوف من الفشل، والتعرف على طرق المشاركات في التعامل مع مشكلاتهن، وتزويدهن بطرق أكثر إيجابية، وتمكين المشاركات من قول "لا" عندما تلائم احتياجاتهن.

**الجلسة الثامنة:** هدفت إلى اكتشاف أنساق أسرة كل مشاركة (مفتوحة/مغلقة)، ووضع أهداف خاصة بالمشاركات في ضوءها، وإعادة التواصل مع الذات لتحقيق التغيير، وتغيير القواعد التي تحكم النسق الأسري المغلق وتؤدي إلى استمراره لدى المشاركات، لجعله مفتوحاً، والاستفادة من الموارد الداخلية لدى كل مشاركة من أجل التغيير الخارجي.

**الجلسة التاسعة:** هدفت إلى تفعيل التواصل داخل الأسرة، وبين الفرد ذاته للتعبير عن مشاعر تقدير الذات والنقص والدونية والفرح والحزن والغضب وغيرها، ومشاركة المشاعر مع الآخرين، والتعبير عنها بطريقة "أنا أشعر"، وإتقان مهارات التواصل غير اللفظي، والتمهيد لختام البرنامج الإرشادي.

الجلسة العاشرة: هدفت إلى التعامل مع مشاعر المشاركات وخاصة قلق الانفصال، وتعزيز مفهوم الذات الإيجابي لدى المشاركات، وتقييم البرنامج الإرشادي، والتأكيد على المتابعة، وتطبيق القياس البعدي، والاتفاق مع المشاركات على موعد تطبيق قياس المتابعة.

الجلسة الحادية عشر: هدفت إلى مناقشة الخبرات الجديدة التي تعرضت لها المشاركات، ومعرفة نتائج العملية الإرشادية ومدى فعاليتها، والتعرف على ممارسات المشاركات بعد انتهاء البرنامج، والتعرف على الصعوبات التي واجهت المشاركات بعد انتهاء البرنامج، والاستماع لمواقف النجاح والنقدم.

#### إجراءات صدق البرنامج

وتم التحقق من الصدق المنطقي للبرنامج الإرشادي المستند إلى منهج ساتير المستخدم في الدراسة الحالية، من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين المختصين، تكونت من (7) أساتذة مختصين في الإرشاد النفسي من حملة درجة الدكتوراه في الجامعات الأردنية؛ لتحديد مدى مناسبتها للأهداف التي أعد لأجلها، وقد ارتأى المحكمون أن البرنامج مناسب مع إجراء بعض التعديلات، في ضوءها تم تطبيق البرنامج بصورته النهائية، بعد إجراء التعديلات المطلوبة.

#### إجراءات الدراسة

تم تنفيذ الدراسة وفقاً للخطوات التالية:

(1) تم الحصول على كتب رسمية من قسم علم النفس الإرشادي والتربوي، وكلية التربية، ورئاسة الجامعة إلى الجهات المعنية. (2) إعداد أدوات الدراسة وفق الخطوات العلمية المتبعة في الدراسات التجريبية، والتأكد من صدقها وثباتها وصلاحياتها للتطبيق. (3) تطبيق أدوات الدراسة على جميع المطلقات المسجلات في المحكمة الشرعية/ لواء الرمنا، تمهيداً للوصول إلى عينة الدراسة (ن=30) من المطلقات اللاتي سجلن درجات منخفضة على مقياسي التمكين النفسي والإحساس بالمعنى. (4) التوزيع العشوائي بشكل متساوٍ لعينة الدراسة (ن=30) إلى المجموعتين:

التجريبية والضابطة؛ تمهيدًا لتطبيق البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية. (5) تطبيق القياس البعدي باستخدام مقياسي الدراسة، ومن ثم جمع البيانات وتحليلها من أجل مقارنة أداء المجموعة التجريبية بالمجموعة الضابطة؛ للتعرف إلى الأثر الذي تركه برنامج الإرشاد الجمعي. (6) تطبيق القياس التتبعي بعد شهر من انتهاء البرنامج على أفراد المجموعة التجريبية فقط. (7) تحليل وعرض النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية.

### تصميم الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات شبه التجريبية، التي استخدم فيها تصميم عاملي (2\*2) قبلي بعدي لمجموعتين متكافئتين، حيث طبق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية، أما المجموعة الضابطة فبقيت على قائمة الانتظار حتى انتهاء تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية، ويعبر عن ذلك بالرموز:

$$R G1: O1_{ab} \times O2_{ab} O3_{ab}$$

$$R G2: O1_{ab} - O2_{ab}$$

حيث: (G1): المجموعة التجريبية. (G2): المجموعة الضابطة. (R): توزيع عشوائي. (O1): القياس القبلي بمقياسي الدراسة. (ab): التمكين النفسي والإحساس بالمعنى. (X): المعالجة. (-): بدون معالجة. (O2): القياس البعدي بمقياسي الدراسة. (O3): قياس المتابعة بمقياسي الدراسة.

**متغيرات الدراسة:** المتغير المستقل: أسلوب المعالجة المستخدم (البرنامج المستند لمنهج

ساتير)، المتغيرات التابعة: التمكين النفسي والإحساس بالمعنى.

### المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة؛ تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على القياس القبلي والبعدي والمتابعة لمقياسي الدراسة، إضافة إلى استخدام

تحليل التباين المصاحب "ANCOVA" وتحليل التباين المصاحب المتعدد "MANCOVA" للإجابة عن السؤالين الأول والثاني، واستخدام اختبار "T-Test" للعينات المرتبطة "T-Test for Paired Samples Test" للإجابة عن السؤال الثالث.

### نتائج الدراسة

**النتائج المتعلقة بالسؤال الأول للدراسة:** للإجابة عن السؤال الأول للدراسة، والذي ينص على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الذين طبق عليهم برنامج الإرشاد الجمعي المستند إلى منهج ساتير ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة الذين لم يطبق عليهم أي برنامج إرشادي، في الاختبار البعدي على مقياس التمكين النفسي..، كما هو مبين في الجدول (1).

جدول 1:

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التمكين

النفسي في الاختبار القبلي والبعدي وفقاً لمتغير المجموعة

المتغير	المجموعة	العدد	القياس القبلي		القياس البعدي	
			الانحراف	الوسط	الانحراف	الوسط
التمكين	التجريبية	15	0.127	2.121	0.293	4.000
النفسي	الضابطة	15	0.106	2.085	0.233	2.112

يتضح من الجدول (1) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لدرجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس التمكين النفسي، وللتحقق من جوهرية الفروق الظاهرية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب "One way ANCOVA" بعد الأخذ بعين الاعتبار درجات القياس القبلي على مقياس التمكين النفسي ككل، لكل من المجموعتين، وذلك كمتغير مصاحب، كما هو مبين في الجدول (2).

جدول 2:

تحليل التباين الأحادي المصاحب لمقياس التمكين النفسي في الاختبار البعدي وفقاً لمتغير المجموعة						
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط مجموع المربعات	ف	الدالة الإحصائية	حجم الأثر
القياس القبلي للتمكين النفسي	0.092	1	0.092	1.330	0.259	0.047
البرنامج	10.968	1	10.968	158.359	0.000	0.854
الخطأ	1.870	27	0.069			
الكل	12.930	29				

\*دالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(\alpha = 0.05)$ 

يتضح من الجدول (2) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة  $(\alpha = 0.05)$  بين الوسطين الحسابيين للقياس البعدي لاستجابات النساء المطلقات على مقياس التمكين النفسي ككل وفقاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة)، ولتحديد لصالح أي من مجموعتي الدراسة (تجريبية، ضابطة) كانت الفروق الظاهرية، فقد تم حساب الأوساط الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية للقياس البعدي للتمكين النفسي بين النساء المطلقات وفقاً للمجموعة، وذلك كما هو مبين في الجدول (3).

جدول 3:

المتغير	المجموعة	الوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
التمكين النفسي	التجريبية	3.992	0.068
	الضابطة	2.109	0.068

يتضح من الجدول (3) أن الفروق الظاهرية كانت لصالح النساء المطلقات في المجموعة التجريبية اللاتي تلقين تدريباً على البرنامج الإرشادي مقارنة بالنساء المطلقات في المجموعة الضابطة اللاتي لم يتلقين أي تدريب، علماً بأن حجم الأثر للبرنامج قد بلغت قيمته  $(85.4\%)$ ،

ما يشير إلى وجود أثر قوي ذي دلالة عملية لبرنامج الإرشاد الجمعي المستند لمنهج ساتير في رفع مستويات التمكين النفسي.

كما جرى حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسين القبلي والبعدي لاستجابة أفراد عينة الدراسة على المجالات الفرعية لمقياس التمكين النفسي وفقاً لمتغير المجموعة (التجريبية، الضابطة)، كما هو مبين في الجدول (4).

جدول 4:

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مجالات مقياس التمكين النفسي في الاختبار القبلي والبعدي وفقاً لمتغير المجموعة

المجال	المجموعة	القبلي		البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المهارات والسياسية العامة	التجريبية	2.105	0.272	3.800	0.373
	الضابطة	2.048	0.251	0512.	0.345
الدافع للتأثير	التجريبية	2.133	0.406	3.947	0.674
	الضابطة	2.091	0.145	1022.	0.578
السلوك التشاركي	التجريبية	1.962	0.252	4.133	0.372
	الضابطة	2.019	0.303	2.024	0.302
التحكم المتصور	التجريبية	2.257	0.196	4.105	0.391
	الضابطة	2.210	0.151	2.224	0.417

يتضح من الجدول (4) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لدرجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مجالات مقياس التمكين النفسي، وللتحقق من جوهرية الفروق الظاهرية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب المتعدد "one way MANCOVA"، لمعرفة أثر البرنامج الإرشادي على كل مجال من مجالات مقياس التمكين

النفسي، بعد الأخذ بعين الاعتبار درجات القياس القبلي على مجالات مقياس التمكين النفسي، لكل من المجموعتين، وذلك كمتغير مصاحب، كما هو مبين في الجدول (5).

جدول 5:

تحليل التباين الأحادي المصاحب المتعدد لمجالات مقياس التمكين النفسي في الاختبار البعدي وفقاً لمتغير

المجموعة

مصدر التباين	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر ( $\eta^2$ )
المهارات الاجتماعية والسياسية العامة (القبلي) الدافع للتأثير (القبلي) السلوك التشاركي (القبلي) التحكم المتصور (القبلي)	المهارات الاجتماعية والسياسية العامة	0.125	1	0.125	1.894	0.342	0.036
	الدافع للتأثير	0.311	1	0.311	0.999	0.797	0.008
	السلوك التشاركي	0.127	1	0.127	1.007	0.651	0.009
	التحكم المتصور	0.206	1	0.206	1.325	0.460	0.025
الطريقة Hotelling's Trace=13.670 F=71.770 Sig=0.000	المهارات الاجتماعية والسياسية العامة	10.185	1	10.185	154.125	0.000	0.865
	الدافع للتأثير	10.469	1	10.469	33.640	0.000	0.584
	السلوك التشاركي	8.984	1	8.984	71.209	0.000	0.748
	التحكم المتصور	15.458	1	15.458	99.238	0.000	0.805
الخطأ	المهارات الاجتماعية والسياسية العامة	1.586	24	0.066			
	الدافع للتأثير	7.469	24	0.311			
	السلوك التشاركي	3.028	24	0.126			
	التحكم المتصور	3.738	24	0.156			
الكلية	المهارات الاجتماعية والسياسية العامة	13.908	26				
	الدافع للتأثير	21.127	26				
	السلوك التشاركي	13.336	26				
	التحكم المتصور	20.088	26				

\*دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0.05$ )

يتضح من الجدول (5) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين الأوساط الحسابية للقياس البعدي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات مقياس التمكين

النفسي وفقاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة)، ولتحديد لصالح أيّ من مجموعتي الدراسة (تجريبية، ضابطة) كانت الفروق الظاهرية، تم حساب الأوساط الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية للقياس البعدي لأبعاد مقياس التمكين النفسي بين المطلقات وفقاً للمجموعة، وذلك كما هو مبين في الجدول (6).

جدول 6:

الأوساط الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لمجالات مقياس التمكين النفسي بين النساء المطلقات وفقاً لمتغير المجموعة

الخطأ المعياري	المتوسط المعدل	المجموعة	البعد
0.071	3.812	التجريبية	المهارات الاجتماعية والسياسية العامة
0.071	2.051	الضابطة	
0.154	3.974	التجريبية	الدافع للتأثير
0.154	2.111	الضابطة	
0.090	4.120	التجريبية	السلوك التشاركي
0.090	2.017	الضابطة	
0.106	4.123	التجريبية	التحكم المتصور
0.106	2.219	الضابطة	

يتضح من الجدول (6) أن الفروق الظاهرية في المتوسطات الحسابية ولجميع مجالات مقاييس التمكين النفسي كانت لصالح النساء المطلقات في المجموعة التجريبية اللاتي تلقين تدريباً على البرنامج الإرشادي مقارنة بالنساء المطلقات في المجموعة الضابطة اللاتي لم يتلقين أي تدريب، علماً أن حجم الأثر للبرنامج في مجال المهارات الاجتماعية والسياسية العامة قد بلغت قيمته (86.5%)، وبلغ حجم الأثر للبرنامج في مجال الدافع للتأثير (58.4%)، وبلغ حجم الأثر

للبرنامج في مجال السلوك التشاركي (74.8%)، وبلغ حجم الأثر للبرنامج في مجال التحكم المتصور (80.5%)، ما يشير إلى وجود أثر ذي دلالة عملية لبرنامج الإرشاد الجمعي المستند لمنهج ساتير في رفع مستويات التمكين النفسي.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني للدراسة:** للإجابة عن السؤال الثاني للدراسة، والذي ينص على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية الذين طبق عليهم برنامج الإرشاد الجمعي المستند إلى منهج ساتير ومتوسط درجات أفراد المجموعة الضابطة الذين لم يطبق عليهم أي برنامج إرشادي، في الاختبار البعدي على مقياس الإحساس بالمعنى؟، كما هو مبين في الجدول (7).

جدول 7:

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الإحساس

بالمعنى في الاختبار القبلي والبعدي وفقاً لمتغير المجموعة

المتغير	المجموعة	العدد	القياس القبلي		القياس البعدي	
			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الإحساس بالمعنى	التجريبية	15	4722.	0.259	3.507	0.377
الضابطة		15	8192.	0.149	2052.	0.209

يتضح من الجدول (7) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لدرجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الإحساس بالمعنى، وللتحقق من جوهرية الفروق الظاهرية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب "One way ANCOVA"، بعد الأخذ بعين الاعتبار درجات القياس القبلي على مقياس الإحساس بالمعنى ككل، لكل من المجموعتين، وذلك كمتغير مصاحب، كما هو مبين في الجدول (8).

جدول 8:

تحليل التباين الأحادي المصاحب لمقياس الإحساس بالمعنى في الاختبار البعدي وفقاً لمتغير المجموعة					
مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	وسط مجموع المربعات	ف	الدلالة الإحصائية
القياس القبلي للإحساس بالمعنى	0.002	1	0.002	0.019	0.893
البرنامج	5.793	1	5.793	60.081	*0.000
الخطأ	2.604	27	0.096		
الكلية	8.413	29			

\*دالة إحصائية عند مستوى دلالة  $(0.05 \leq \alpha)$

يتضح من الجدول (8) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة  $(\alpha = 0.05)$  بين الوسطين الحسابيين للقياس البعدي لاستجابات النساء المطلقات على مقياس الإحساس بالمعنى ككل وفقاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة)، ولتحديد لصالح أي من مجموعتي الدراسة (تجريبية، ضابطة) كانت الفروق الظاهرية، فقد تم حساب الأوساط الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية للقياس البعدي الإحساس بالمعنى بين النساء المطلقات وفقاً للمجموعة، وذلك كما هو مبين في الجدول (9).

جدول 9:

الأوساط الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لمقياس الإحساس بالمعنى بين النساء المطلقات وفقاً لمتغير المجموعة			
المتغير	المجموعة	الوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
الإحساس بالمعنى	التجريبية	3.507	0.080
	الضابطة	2062.	0.080

يتضح من الجدول (9) أن الفروق الظاهرية كانت لصالح النساء المطلقات في المجموعة التجريبية اللاتي تلقين تدريباً على البرنامج الإرشادي مقارنة بالنساء المطلقات في المجموعة الضابطة اللاتي لم يتلقين أي تدريب، علماً بأن حجم الأثر للبرنامج قد بلغت قيمته (69%)، ما

يشير إلى وجود أثر قوي ذي دلالة عملية لبرنامج الإرشاد الجمعي المستند لمنهج ساتير في رفع مستويات الإحساس بالمعنى.

كما جرى حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسين القبلي والبعدي لاستجابة أفراد عينة الدراسة على المجالات الفرعية لمقياس الإحساس بالمعنى وفقاً لمتغير المجموعة (التجريبية، الضابطة)، كما هو مبين في الجدول (10).

جدول 10:

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مجالات مقياس الإحساس بالمعنى في الاختبار القبلي والبعدي وفقاً لمتغير المجموعة

المجال	المجموعة	القبلي		البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الإحساس بعدم الفراغ والمعنى	التجريبية	5322.	0.325	3.507	0.333
	الضابطة	7322.	0.271	9322.	0.243
مشاعر الأمل	التجريبية	2.081	0.396	3.417	0.538
	الضابطة	2.062	0.235	7072.	0.275
الإحساس بالحماس	التجريبية	2.173	0.420	3.707	0.506
	الضابطة	2.187	0.358	2052.	0.422
قوة الأنا	التجريبية	2672.	0.515	3.467	0.653
	الضابطة	482.2	0.319	2532.	0.354

يتضح من الجدول (10) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لدرجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مجالات مقياس الإحساس بالمعنى، وللتحقق من جوهرية الفروق الظاهرية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب المتعدد "one way MANCOVA"، لمعرفة أثر البرنامج الإرشادي على كل مجال من مجالات مقياس الإحساس

بالمعنى، بعد الأخذ بعين الاعتبار درجات القياس القبلي على مجالات مقياس الإحساس بالمعنى، لكل من المجموعتين، وذلك كمتغير مصاحب، كما هو مبين في الجدول (11).

جدول 11:

تحليل التباين الأحادي المصاحب المتعدد لمجالات مقياس الإحساس بالمعنى في الاختبار البعدي وفقاً لمتغير

المجموعة

حجم الأثر (η <sup>2</sup> )	الدلالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المجال	مصدر التباين
0.028	0.312	0.696	0.058	1	0.058	الإحساس بعدم الفراغ والمعنى (القبلي)	الإحساس بعدم الفراغ والمعنى (القبلي)
0.012	0.597	0.288	0.055	1	0.055	مشاعر الأمل	مشاعر الأمل (القبلي)
0.019	0.474	0.392	7600.	1	7600.	الإحساس بالحماس	الإحساس بالحماس (القبلي)
0.005	0.735	0.117	0.031	1	0.031	قوة الأنا	قوة الأنا (القبلي)
0.622	*0.000	39.543	3.319	1	3.319	الإحساس بعدم الفراغ والمعنى	الطريقة Hotelling's
0.417	*0.000	17.192	3.300	1	3.300	مشاعر الأمل	Trace=2.185
0.524	*0.000	26.426	5.131	1	5.131	الإحساس بالحماس	F=11.472
0.276	*0.006	9.171	2.443	1	2.443	قوة الأنا	Sig=0.000
			0.084	24	2.014	الإحساس بعدم الفراغ والمعنى	الخطأ
			0.192	24	4.607	مشاعر الأمل	
			0.194	24	4.660	الإحساس بالحماس	
			0.266	24	6.392	قوة الأنا	
				26	7.340	الإحساس بعدم الفراغ والمعنى	الكلية
				26	10.529	مشاعر الأمل	
				26	15.947	الإحساس بالحماس	
				26	12.759	قوة الأنا	

\*دالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = 0.05)

يتضح من الجدول (11) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) بين الأوساط الحسابية للقياس البعدي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على مجالات مقياس التمكين النفسي وفقاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة)، ولتحديد لصالح أيّ من مجموعتي الدراسة (تجريبية، ضابطة) كانت الفروق الظاهرية، فقد تم حساب الأوساط الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية للقياس البعدي لأبعاد مقياس الإحساس بالمعنى بين المطلقات وفقاً للمجموعة، وذلك كما هو مبين في الجدول (12).

جدول 12:

الأوساط الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لمجالات مقياس الإحساس بالمعنى بين النساء المطلقات وفقاً

لمتغير المجموعة

البعد	المجموعة	المتوسط المعدل	الخطأ المعياري
الإحساس بعدم الفراغ والمعنى	التجريبية	3.500	0.083
	الضابطة	2.290	0.083
مشاعر الأمل	التجريبية	3.391	0.125
	الضابطة	2.052	0.125
الإحساس بالحماس	التجريبية	3.631	0.126
	الضابطة	2.163	0.126
قوة الأنا	التجريبية	3.401	0.147
	الضابطة	2.286	0.147

يتضح من الجدول (12) أن الفروق الظاهرية في المتوسطات الحسابية ولجميع مجالات مقياس الإحساس بالمعنى كانت لصالح النساء المطلقات في المجموعة التجريبية اللاتي تلقين تدريباً على البرنامج الإرشادي مقارنة بالنساء المطلقات في المجموعة الضابطة اللاتي لم يتلقين أي تدريب، علماً أن حجم الأثر للبرنامج في مجال الإحساس بعدم الفراغ والمعنى قد بلغت قيمته (62.2%)، وبلغ حجم الأثر للبرنامج في مجال مشاعر الأمل (41.7%)، وبلغ حجم الأثر

للبرنامج في مجال الإحساس بالحماس (52.4%)، وبلغ حجم الأثر للبرنامج في مجال قوة الأنا (27.6%)، ما يشير إلى وجود أثر ذي دلالة عملية لبرنامج الإرشاد الجمعي المستند لمنهج سائير في رفع مستويات الإحساس بالمعنى.

**النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث للدراسة:** للإجابة عن السؤال الثالث للدراسة، والذي ينص على " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات أداء المجموعة التجريبية على مقياسي الدراسة: التمكين النفسي والاحساس بالمعنى في الاختبار البعدي، وبين متوسط درجاتهم على نفس المقياسين في الاختبار التتبعي بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج؟". للإجابة عن سؤال الدراسة؛ تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وتطبيق اختبار "T-Test" للعينات المرتبطة " T-Test for Paired Samples Test" للكشف عن الفروق بين القياسين البعدي والمتابعة للدرجة الكلية والمجالات الفرعية لمقياس التمكين النفسي، كما هو مبين في الجدول (13).

جدول 13:

نتائج اختبار (t-test for Paired Samples Test) للكشف عن الفروق في القياسين البعدي والمتابعة لمقياس التمكين النفسي ككل ومجالاته الفرعية.

البعدي	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية
المهارات الاجتماعية	البعدي	3.800	0.373	0.630	0.585	0.558	700.0
والسياسية العامة	المتابعة	3.676	0.770				
الدافع للتأثير	البعدي	3.947	0.674	0.411	0.231	1.253	0.098
	المتابعة	3.720	0.613				
السلوك التشاركي	البعدي	4.133	0.372	0.453	0.204	1.333	0.072
	المتابعة	3.971	0.342				
التحكم المتصور	البعدي	4.105	0.391	0.574	0.354	0.959	410.0
	المتابعة	3.971	0.342				
التمكين النفسي ككل	البعدي	4.000	0.293	0.564	0.199	1.348	180.0
	المتابعة	3.829	0.351				

\*دالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $0.05 \leq \alpha$ )

يتضح من الجدول (13) عدم وجود فرق دالّ إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين درجات أفراد عينة الدراسة التجريبية المشاركين في البرنامج الإرشادي، على المجالات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس التمكين النفسي. ما يشير لاحتفاظ المشاركين بالمكاسب العلاجية.

كما تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وتطبيق اختبار "T-Test" للعينات المرتبطة "T-Test for Paired Samples Test" للكشف عن الفروق بين القياسين البعدي والمتابعة للدرجة الكلية والمجالات الفرعية لمقياس الإحساس بالمعنى، كما هو مبين في الجدول (14).

جدول 14:

نتائج اختبار (T-Test for Paired Samples Test) للكشف عن الفروق في القياسين البعدي والمتابعة

لمقياس الإحساس بالمعنى ككل ومجالاته الفرعية.

البعدي	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية
الإحساس بعدم الفراغ البعدي والمتابعة	3.507	0.333	0.690	0.004	1.361	0.195	
مشاعر الأمل البعدي والمتابعة	3.417	0.538	0.608	0.016	1.037	0.317	
الإحساس بالحماس البعدي والمتابعة	3.707	0.506	0.398	2400.	1.429	0.175	
قوة الأنا البعدي والمتابعة	3.467	0.653	0.536	0.019	1.129	0.278	
الإحساس بالمعنى ككل البعدي والمتابعة	3.507	0.377	0.457	380.0	1.692	0.113	
	3.307	0.239					

يتضح من الجدول (14) عدم وجود فروق دالّة إحصائيًا عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين درجات أفراد عينة الدراسة التجريبية المشاركين في البرنامج الإرشادي، على

المجالات الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الإحساس بالمعنى. ما يشير لاحتفاظ المشاركين بالمكاسب العلاجية، واستقرار أثر المعالجة.

### مناقشة النتائج

سعت الدراسة الحالية إلى تقصي واستكشاف أثر برنامج إرشاد جمعي مستند إلى منهج ساتير في رفع مستوى التمكين النفسي والإحساس بالمعنى لدى عينة من النساء المطلقات اللواتي يقعن ضمن اختصاص المحكمة الشرعية في لواء الرمثا، وذلك من خلال الإجابة عن ثلاث أسئلة، وسيتم فيما يلي مناقشة نتائج التحليل الإحصائي لتلك الأسئلة تباعاً، بالإضافة إلى التوصيات التي جاءت في ضوء هذه النتائج.

توصلت الدراسة فيما يتعلق بسؤالها الأول، إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ ) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسطات الدرجات على مقياس التمكين النفسي في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية؛ فقد تبين أن النساء المطلقات في المجموعة التجريبية مقارنة بالنساء المطلقات في المجموعة الضابطة اللاتي لم يشاركن في أي برنامج، قد حصلن على مستويات أفضل في مقياس التمكين النفسي؛ حيث بلغ حجم تأثير البرنامج الإرشادي على التمكين النفسي للمجموعة التجريبية (85.4%)، بينما بلغ حجم تأثير البرنامج الإرشادي على أبعاد مقياس التمكين النفسي كالتالي: في مجال المهارات الاجتماعية والسياسية العامة (86.5%)، وبلغ حجم الأثر للبرنامج في مجال الدافع للتأثير (58.4%)، كما بلغ حجم الأثر للبرنامج في مجال السلوك التشاركي (74.8%)، وكما بلغ حجم الأثر للبرنامج في مجال التحكم المتصور (80.5%)، تشير هذه النسبة المرتفعة إلى أنّ البرنامج الإرشادي الذي صممه الباحثون لغايات الدراسة الحالية الذي استند إلى منهج ساتير، أثبت تأثيره وفاعليته في رفع مستوى التمكين النفسي لدى النساء المطلقات.

تتفق هذه النتيجة الإيجابية التي توصلت إليها الدراسة الحالية من وجود فروق دالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على متغير التمكين النفسي مع ما توصلت إليه بعض الدراسات العربية والأجنبية، التي استخدمت أسلوب الإرشاد الجمعي في رفع مستوى التمكين النفسي لدى عينات متنوعة ( مثل: Anczewsk, Waszkiewicz, Charzynska & Czabała, 2012; Buttel, 2006; Chan, Chan & Lou, 2002; Chia Sok Hia, 2007; Fuchsel, Catherine & Marrs, 2014; Nwokoro & Ogba, 2019; Perez, Johnson & Wright, 2012; Yankasmy, 2011; 2017؛ الضغيري ومحمد والعنزي، 2011؛ غيث والمشاقبة، 2015؛ القطاونة والسفسفة، 2018).

وتوصلت الدراسة فيما يتعلق بسؤالها الثاني، إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسطات الدرجات على مقياس الإحساس بالمعنى في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية عند مستوى الدلالة الإحصائية ( $\alpha = 0.05$ )، فقد تبين أن النساء المطلقات في المجموعة التجريبية مقارنة بالنساء المطلقات في المجموعة الضابطة اللاتي لم يشاركن في أي برنامج، قد حصلن على مستويات أفضل في مقياس الإحساس بالمعنى فقد بلغ حجم تأثير البرنامج الإرشادي على الإحساس بالمعنى للمجموعة التجريبية (69%)، بينما بلغ حجم تأثير البرنامج الإرشادي على أبعاد مقياس الإحساس بالمعنى كالتالي: الإحساس بعدم الفراغ والمعنى قد بلغت قيمته (62.2%)، وبلغ حجم الأثر للبرنامج في مجال مشاعر الأمل (41.7%)، وبلغ حجم الأثر للبرنامج في مجال الإحساس بالحماس (52.4%)، وبلغ حجم الأثر للبرنامج في مجال قوة الأنا (27.6%). تشير هذه النتائج إلى أنّ البرنامج الإرشادي الذي صممه الباحثون لغايات الدراسة الحالية الذي استند إلى منهج ساتير، أثبت تأثيره وفاعليته في رفع مستوى الإحساس بالمعنى لدى النساء المطلقات.

تتفق هذه النتيجة الإيجابية التي توصلت إليها الدراسة الحالية من وجود فروق دالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على متغير الإحساس بالمعنى مع ما توصلت إليه بعض الدراسات العربية والأجنبية، التي استخدمت أسلوب الإرشاد الجمعي في رفع مستوى الإحساس بالمعنى مع اختلاف العينة (مثل: Deborah & Bruce, 2003; Farghadani, Navabinejad & Shafiabady, 2010; Harris & Standard, 2001; Halama, 2000; Pustchian, Kazemi & Rezaee, 2018; Reker, 2000; Ryff, 1989; أبكر، 2015؛ أبو شاويش، 2018؛ بهلول، 2016؛ طاهر، 2017؛ مرزوق، 2018؛ المسلماني وغبريال وعزب والعطية، 2015).

ويمكن تفسير النتيجة الإيجابية للبرنامج الإرشادي المستند إلى منهج ساتير على النساء المطلقات في المجموعة التجريبية وتأثيره في التمكين النفسي والإحساس بالمعنى من خلال ما يقوم به البرنامج من تحقيق الوعي لدى المشاركات بأهمية التغيير، حيث يرى ( Pidocke, 2010) أن أسلوب ساتير يعتبر التغيير والتطور والتحسين ممكن دائماً، وأن هذه الفكرة هي جوهر العملية العلاجية والنهج الذي اتبعته ساتير لتحسين حياة الفرد، فالتغيير هو الركن الأساسي في التعليم والعلاج النفسي، مما ساهم في تغيير المشاركات وتطوير قدراتهن، وحسن من مستوى التمكين النفسي والإحساس بالمعنى.

ويمكن تفسير النتيجة من خلال قدرة البرنامج على إعطاء نظرة مستقبلية، حيث تسهم هذه النظرة المستقبلية في جعل المشاركات يبحثن عن هدف لهذه الحياة، ويشير إلى ذلك هالاما (Halama, 2000) الذي يرى أن الإحساس بالمعنى يُعبر عن امتلاك هدف ورسالة في الحياة. كما يمكن تفسير النتيجة الإيجابية أيضاً من خلال قدرة البرنامج على تعزيز التواصل، يساعد التواصل الفعال المرأة المطلقة على التكيف مع الأسرة الجديدة، حيث أدى الطلاق إلى انفصال المرأة عن أسرتها القديمة التي كانت تعتمد علو وجود الزوج، ولكن أصبحت الآن تعيش

في أسرة جديدة، تتكون من الأبناء أو الأخوة، فتغير التواصل وتعزيزه ساهم في تغيير التكوين الأسري، وخلق عند المرأة أهداف جديدة لهذه الأسرة الجديدة، مما ساهم في رفع مستوى الإحساس بالمعنى.

كما يمكن تفسير النتيجة الإيجابية للبرنامج من خلال قدرته على تعزيز المسؤولية عند المرأة المطلقة، حيث يشير كاستون (Caston, 2009) بأن منهج سائير على مجموعة شاملة من المعتقدات والأساليب والأدوات الإيجابية، التي تدعم التغيير الإيجابي لدى الأفراد، مما يسهم في رفع مستوى التمكين النفسي، فمسؤولية المرأة المطلقة عن أبنائها خلق لديها الدافع لإيجاد عمل ومصدر دخل يُساعدها في تربية الأبناء، ما عزز لديها التمكين النفسي فيما يتعلق بالجانب المادي.

ويمكن تفسير النتيجة الإيجابية للبرنامج من خلال قدرته على تحسين التقدير الذات، مما ساهم في تحسن مستوى التمكين النفسي لدى المشاركات، حيث تم الاستعادة من هذا الأسلوب واستخدامه بشكل فعال من خلال استخدام أدوات تقدير الذات مع المشاركات أثناء الجلسات، وذكر وينبرغ وجولد (Weinberg & Gould, 2001) أن صندوق الحكمة يُساعد في الاستعادة من خبرات الماضي في اختيار ما يُناسب القدرات، أمّا المفتاح الذهبي ساعد على فتح مجالات جديدة للتعلم والممارسة، وإغلاق هذه المجالات إذا لم تكن مناسبة في وقت معين، وعصا الشجاعة التي تعمل على التزويد بالشجاعة الكافية لاتخاذ القرارات، أمّا قبعة المحقق تساعد على جمع البيانات والتحليل بدلاً من التسرع في اتخاذ القرارات، أمّا ميدالية نعم أو لا فهي تؤثر على القدرة الداخلية؛ وتغير من المعتقدات لإختيار القرار الصائب.

ويمكن تفسير النتيجة الإيجابية أيضاً في ضوء معرفة ما تضمنه البرنامج من أنشطة متنوعة، تساعد المشاركات أثناء الجلسات على رفع تقدير الذات الذي يساهم في رفع مستوى التمكين النفسي من خلال استخدام أدوات سائير لتقدير الذات، وإيصال الأفكار والمشاعر، وإحداث

تغيير إيجابي، وبناء الثقة بالنفس، واحترام الذات، وتعزيز الوعي والفهم لأنماط الاتصال كما يرى سميث (Smith, 2010).

ونظراً لكون هذا الأسلوب موجه للنساء المطلقات في هذه الدراسة، فيمكن النظر للنتائج الإيجابية من خلال ما يُقدمه أسلوب ساتير للنساء المطلقات من إمكانية اتخاذ المرأة للقرار المناسب من بين مجموعة من البدائل، حيث تواجه المرأة المطلقة صعوبة في اتخاذ القرارات، وترفض في بداية الطلاق تحمّل المسؤولية والتي كانت سابقاً على عاتق الزوج وأكد على ذلك (Wolfinger, 2005)، وقد انسجم ذلك مع ما يراه كاستون (Caston, 2009) في منهج ساتير، حيث يركز هذا الأسلوب على تحمّل المسؤولية، والحرية في اتخاذ القرارات.

ويمكن تفسير النتيجة الإيجابية لتأثير البرنامج الإرشادي المستند إلى منهج ساتير في ضوء ما تضمنه البرنامج من مكونات أثناء جلساته، وبالتحديد الجلسة الرابعة (الاستعداد للتغيير)، والسادسة والسابعة (تقدير الذات)، والثامنة (أنماط التواصل)، والتاسعة (تفعيل التواصل ومشاركة المشاعر)، حيث وفرت هذه الجلسات المشاركات فرصة الاستبصار بحاجاتهن وتحديد أهدافهن، وزيادة وعي المشاركات بذواتهن، وزيادة الدافعية نحو التغيير، والتي قد تكون أسهمت بشكل فعلي في زيادة الاستبصار وزيادة وعي النساء المطلقات لذواتهن، حيث ويرى وولفينجر (Wolfinger, 2005) أن من أبرز المشكلات التي تُعاني منها النساء المطلقات هي انخفاض مستوى التمكين النفسي، الذي يُعبر عن مستوى الكفاءة الذاتية، وامتلاك درجة عالية من الدافعية والمعرفة والمهارة، والشعور بالاكتمال الذاتي، لذا يُعتبر التمكين النفسي للنساء المطلقات أمر هام لأنه يساعد على تحمل المسؤولية ويُشعرهن بالكفاءة الذاتية (Tumbull, Tumbull, Erwin, & Soodak, 2006).

يعتقد الباحثون أنّ ما أسهم في تحقيق نتائج إيجابية فاعلية البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة الحالية إكتشاف معنى الحياة، وتحمل المسؤولية تجاه الحياة، وامتلاك المهارات اللازمة

لزيادة الوعي والاستبصار وطريقة التفكير، والتي تتعكس على السلوك وأسلوب الحياة، حيث تم استخدام أساليب مثل لعب الدور والتمارين والواجبات المنزلية لزيادة قدرة المشاركات على تحمل المسؤولية، واكتشاف معنى الحياة من خلال وضع الأهداف المناسبة، وحل آثار الماضي وبالتحديد خبرة الطلاق بما تركه معها من آثار سلبية، مثل العنف بمختلف أنواعه النفسية واللفظية والجسدية، من أجل العيش مع طاقة أكثر إيجابية، وخالية من الأذى القديم، والغضب، والخوف، والرسائل السلبية، كانت المشاركات في بداية الجلسات يعانين من وجود حالة من الشعور بالملل واللامبالاة، والشعور باللامعنى في الحياة وهو ما أشار إليه فرانكل (Frankl, 1970) بمصطلح الإحساس بالمعنى من وجهة النظر الوجودية، وساعدت الجلسات الإرشادية على التخفيف من حدة المشاعر السلبية، والضغوطات من خلال إيجاد المعنى في حياتهن، والبحث عن أهداف، وقدرتهن على اكتشاف قيمة الحياة، وزيادة قوة الأنا، وزيادة الحماس لديهن والتفاؤل بحياة أفضل. كما يعتقد الباحثون أن ما أسهم في تحقيق نتائج إيجابية في إيجاد معنى الحياة لدى النساء المطلقات للمهارات التي اكتسبها من جلسات البرنامج الإرشادي، والتي ساهمت في إيجاد أهداف جديدة، وبناء علاقات إيجابية مع الآخرين، وهذا يدل على فاعلية برنامج سائير في التعامل مع هذه الحالات، كما أشار ولفينجر (Wolfinger, 2005) أن القدرة على التأثير في النساء المطلقات تأتي من قوة الأسلوب والطريقة المتبعة، فكلما كانت طريقة التغيير منطقية وبوجود الأدلة التي تُخاطب العقل، وتحمل المشاعر، وتُراعي عادات المجتمع، وبوجود البدائل الصحيحة والمناسبة للعادات، ينتج عنها تأثير أكثر عمقاً ورسوخاً من التأثير على مستوى السلوك فقط.

أشارت النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين درجات النساء المطلقات في المجموعة التجريبية بين الاختبار البعدي والاختبار التبعي بعد مرور شهر على الانتهاء من تطبيق البرنامج، على مقياسي الدراسة: التمكين النفسي والإحساس بالمعنى، وهذا يدل على استقرار أثر البرنامج لدى النساء المطلقات في المجموعة التجريبية،

واحتفاظهن بالمكاسب العلاجية، ويدل أيضًا على أثر البرنامج الإرشادي في رفع مستوى التمكين النفسي والإحساس بالمعنى حتى بعد مُضيّ شهر من الانتهاء من تطبيق البرنامج الإرشادي. ويمكن تفسير هذه النتيجة في استمرارية إسهام البرنامج في رفع مستوى التمكين النفسي والإحساس بالمعنى، أنّ البرنامج بمكوناته الإرشادية والتطبيقية أسهم في امتلاك النساء المطلقات في المجموعة التجريبية العديد من المهارات أثناء تنفيذ الجلسات الإرشادية، حيث توفر الأنشطة المختلفة التي تستند إلى منهج ساتير (Satir, 1991) أنّ التواصل طريقة للتعبير عن مشاعر تقدير الذات، والنقص، والدونية، والحزن، والغضب، والفرح، وغيرها، والتواصل سبب رئيسي للبقاء واستمرار وجود الفرد في هذا العالم، والتواصل الفعال يكون منسجمًا، وواضحًا، ومباشرًا، ويدل التواصل الفعال على أنّ الفرد لديه تقدير ذات مرتفع، مما أسهم في تغيير معتقدات المشاركات وأفكارهن نحو التواصل، وإكسابهن المهارات اللازمة التي تساعدهن في تعزيز التواصل الذي أدى إلى توسيع مفهوم الأسرة لديهن، مما جعل لدى المشاركات نظرة مستقبلية وإيجابية نحو المستقبل أدى إلى رفع مستوى الإحساس بالمعنى لدى المشاركات/ ويرى الباحثون أنّ تعلم المشاركات لأنماط التواصل ساهم كثيرًا في زيادة ثقتهن بأنفسهن، وهو ما احتفظت النساء المطلقات به حتى عند إجراء القياس التتبعي.

ومن الممكن تفسير الاستقرار في أثر البرنامج الإرشادي تعزيز ثقة المشاركات بأنفسهن، وبدا ذلك واضح من خلال القرارات التي اتخذتها فيما يخص العمل لتوفير مصدر دخل لشعورهن بالمسؤولية تجاه أنفسهن وأبنائهن، وإكمال الدراسة لقناعتهم بأهمية تطوير أنفسهن، تغيير السكن بما يتناسب مع التكوين الأسري الجديد، وممارسة الهوايات التي تشغل فيها أوقات الفراغ الذي أحدثه فقد الشريك. وأكدت على ذلك ساتير (Satir, 2008) أنّ أدوات تقدير الذات التي استخدمها في أساليبها تساعد الفرد على اكتساب مهارات تمكنه من تعزيز ثقته بنفسه، ورفع مستوى تقدير

الذات، مما ينمي لديه الوعي والمسؤولية التي تساعد بدورها على الشجاعة في اتخاذ القرارات التي تخص حياته، وتقوي من شخصيته لمواجهة المشكلات وحلها دون الاعتماد على الآخرين. كما أن البرنامج الإرشادي المستند إلى منهج ساتير وفر أنشطة لتحسين التواصل بين المشاركات، ومنها: الجبل الجليدي الذي يُمثل السلوك الظاهري، والمشاعر التي يحس بها الفرد، والقيمة الذاتية للفرد، وتصورات الفرد ومعتقداته، والقيم والأفكار التي يتبناها، وتوقعات الفرد نحو ذاته والآخرين، ومن الأنشطة أيضًا ماندالا الذات "Self-mandala" أو أركان السعادة التي ساعدت المشاركات على لعب الأدوار والقيام بالأنشطة التي تشعهن بالسعادة، مثل: الدين، والصلاة، والرياضة، والتنزه، والخروج مع الأسرة الجديدة (Sekera, 2017).

ومن الممكن تفسير الاستقرار في أثر البرنامج الإرشادي المستند إلى منهج ساتير في أن هذا الأسلوب يعتبر التغيير إحدى الركائز الأساسية و جوهر العملية العلاجية، والنهج الذي تم اتباعه لتحسين حياة المشاركات في أثناء الجلسات، وخلق نوع من الانسجام والتوافق للمشاركات مع بعضهن، بدلاً من أن يُعانين من عدم الانسجام، وتم تحويل المواقف الصعبة إلى انسجام وتوافق أو ما يُسمى بإحداث التغيير من خلال لعب الأدوار من قبل المشاركات، وتم التركيز على التغيير الداخلي للمشاركات من خلال مناقشة المعتقدات، وإضافة المعلومات، حول إمكانية التغيير، والذي ينعكس بدوره على التغيير الخارجي (Pidcocke, 2010).

كما ساهم البرنامج الإرشادي في تعزيز مهارات لدى المشاركات تساعد على التطور والتغيير وهو ما يُفسر استقرار أثر البرنامج العلاجي، وهي: الاكتشاف البحث هنا عن الأحداث الماضية والسياق الذي تطورت به المشكلة حتى وصلت للوضع الحالي، ويستكشفن قوة تحملهن وردود أفعالهن، والإدراك وهو الاستماع للمشكلة بتفاصيلها، والمحتوى هنا يجبن على سؤال "ماذا حدث؟"، والفهم لمحاولة إدراك قصد المتكلم بدلاً من الحكم عليه، أظهرت المشاركات القدرة على

جمع المعلومات بدلاً من الاعتماد على الفرضيات، والفهم الجيد بحيث يعطين المعنى المناسب بدلاً من إصدار الأحكام المسبقة (Satir, Banmen, Gerber & Gomori, 1991). بالإضافة إلى أنّ نموذج ساتير ينظر للتغير على أنه لا يجب أن يحدث دفعة واحدة، وإنما يمر بعدة مراحل، ففي مرحلة الوضع الراهن، يتم رصد ردود أفعال المشاركات، وهي بمثابة البحث عن المشكلة الأساسية، وتظهر هنا المقاومة عند بعض المشاركات على شكل صرف الانتباه عن المشكلة الرئيسية، أما مرحلة التكامل، يتم إدخال مفاهيم جديدة، حيث تبدأ الحالة بالتطور، إذ يتم دمج المفاهيم والمهارات الجديدة التي تعلمها الفرد، واحترام الماضي والحاضر، وتبدأ علاقات جديدة بالظهور، وممارسة ما تعلمه الفرد دور كبير في تحسين الأداء وعودة العلاقات الصحية بسرعة، وتنتج في النهاية الحالة الجديدة أو الشخصية الجديدة، تصبح حالة الفرد هنا أكثر فاعلية وإيجابية، ويتحقق في هذه المرحلة اتزاناً صحياً للفرد، وتصبح علاقاته جيدة مع الآخرين، ويتحقق إحساس الفرد بالراحة، ويظهر التناغم والأمال الجديدة على الفرد (Brubacher, 2014).

كما أن استخدام البرنامج الإرشادي المستند إلى منهج ساتير يوفر للمشاركات أكبر قدر من البدائل العلاجية، حيث يُعيد تعدد الخيارات المتاحة للمشاركات في اتخاذ القرار المناسب وتحمل مسؤولية قرارهن، كما يُعيد في توفير حلول واقعية، غير مؤقتة لمشكلات النساء المطلقات اللاتي يواجهن انخفاض مستوى التمكين النفسي والإحساس بالمعنى، ذلك ما يجعل الاحتفاظ بالأثر أمراً متوقعاً، كما يُساهم وعي المشاركات مشكلاتهن في إدراك جوانب القوة التي يمتلكنها، بالتالي إمكانية توظيف تلك الجوانب والحفاظ على المكاسب العلاجية.

### التوصيات

بناءً على ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، يمكن الإشارة إلى التوصيات والمقترحات الآتية:

- محاولة إجراء بحوث ودراسات وصفية لاحقة في مجال التمكين النفسي، لدى النساء المطلقات والرجال المطلقين، وربطها ببعض المتغيرات مثل: اضطراب ما بعد الصدمة، والاكتئاب، والقلق، والوسواس القهري.
- محاولة إجراء دراسات تجريبية تختبر فاعلية أسلوب فرجينيا ساتير على عينات أخرى، كالمطلقين الذكور.
- محاولة إجراء المزيد من البحوث والدراسات التي تستخدم فنيات أساليب فرجينيا ساتير لحل المشكلات التي تتعرض لها النساء المطلقات بشكل عام.
- محاولة اعتماد البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية ضمن الإرشاد الجمعي في المحاكم الشرعية ومراكز الإصلاح الأسري لفاعليته في رفع مستوى التمكين النفسي والإحساس بالمعنى لدى النساء المطلقات.

## المراجع

- بني سلامة، محمد وجرادات، عبد الكريم. (2016). فاعلية نموذج فرجينيا ساتير في تحسين أنماط الاتصال الزوجي لدى الزوجات. *دراسات العلوم التربوية، 43*(2)، 1085-1102.
- الخالدي، خيرية. (2017). التمكين النفسي وتأثيره على السلوك الابداعي. *مجلة المثني للعلوم الادارية والاقتصادية، 8*(1)، 68-88.
- الدقس، محمد. (1996). *التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق*. ط2، الأردن: دار مجدلاوي.
- الزغول، ربيع والشرعة، حسين. (2019). فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى العلاج الخبراتي لساتير في تحسين تمايز الذات ومهارات الحياة الزوجية لدى عينة من الفتيات المقبلات على الزواج في محافظة عجلون. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.
- السدحان، عبد الله. (2010). *دليل الإرشاد الأسري*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- شاهين، إيمان. (2017). فاعلية برنامج إرشادي مختصر قصير المدى قائم على استكشاف المنفعة وتحديد الأهداف في تنمية التمكين النفسي لدى عينة من طلاب الدراسات العليا. *مجلة الإرشاد النفسي، 52*(1)، 1-59.
- الشريطين، أحمد. (2020). فاعلية طرق الإرشاد النفسي الإبداعية في تعديل معتقدات الضبط وتحسين التمكين النفسي لدى المراهقين. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 16*(1)، 45-63.
- طبال، لطيفة. (2012). التغير الاجتماعي ودوره في القيم الاجتماعية. *مجلة العلوم الإنسانية الاجتماعية، 8*(1)، 1-23.
- عبد الباقي، صلاح الدين. (2002). *الاتجاهات الحديثة في إدارة الموارد البشرية*. مصر: دار الجامعة الجديدة للنشر.

- العسيوي، عبد الرحمن. (2006). علم النفس الاجتماعي. لبنان: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- العصار، إسلام. (2015). التشوهات المعرفية وعلاقتها بمعنى الحياة لدى المراهقين في قطاع غزة (دراسة مقارنة). رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- علي، مراح. (1997). اتجاهات الفقه القانوني ومناهجه. القاهرة: عالم الكتب.
- أبو عمير، نور وغيث، سعاد. (2014). فاعلية برنامج إرشاد جمعي يستند إلى المنهج الخبروي في تحسين تقدير الذات والجو الأسري لدى عينة من الزوجات المعنفات في مدينة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الهاشمية، الأردن.
- عبد الرحمن. (1990). دراسات في الفلسفة الوجودية. بيروت: دار الثقافة.
- أبو عيطة، سهام. (2018). الإرشاد الزوجي والأسري مفاهيم ونظريات ومهارات. عمان: دار الفكر.
- أبو غزالة، سميرة. (2007). أزمة الهوية ومعنى الحياة كمؤشرات للحاجة إلى الإرشاد النفسي. مجلة العلوم التربوية - مصر، 2(12)، 252-324.
- غيث، سعاد والمشاقبة، أماني. (2015). أثر برنامج إرشاد جمعي مستند إلى نظرية ساتير في تحسين نوعية الحياة الزوجية لدى عينة من الزوجات اللاتي يعانين من انخفاض الرضا الزوجي. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، 8(2)، 261-282.
- فرانكل، فيكتور. (1982). الإنسان يبحث عن المعنى (طلعت منصور، مترجم). الكويت: دار القلم.
- فرانكل، فيكتور. (1997). إرادة المعنى أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى (إيمان فوزي). القاهرة: دار زهراء الشرق.
- فرانكل، فيكتور. (2011). الإنسان والبحث عن المعنى، الحياة والعلاج بالمعنى (طلعت منصور، مترجم)، القاهرة: مكتبة الأنجلو.

- نيستول، ميخائيل. (2015). المدخل إلى الإرشاد النفسي من منظور فني وعلمي (مراد سعد وأحمد الشريطين، مترجم). عمان: دار الفكر (تاريخ النشر الأصلي 2010).
- Anne, A. (2008). Evaluating empowerment and control of the e-learning in a secure environment. In: British Educational Research Association (BERA) Conference, 2008, Edinburgh, U.K.
- Banmen, J., Gerber, J., Gomori, M., & Satir, V. (2006). *Satir model: Family therapy and beyond*. New York: Taylor & Francis Inc.
- Baumeister, R. (1991). *Meanings of life*. New York: Guilford Press.
- Brown C (2010). What's in it for me? my story of becoming a facilitator of an Aboriginal empowerment program. *Aboriginal Islander Health Worker*, 34(5),12–15.
- Brubacher, L. (2014). Integrating emotion-focused therapy with the Satir model. *Journal of Marital and Family Therapy*, 32(2), 141-153.
- Brubacher, L. (2014). Integrating emotion-focused therapy with the Satir model. *Journal of Marital and Family Therapy*, 32(2), 141-153.
- Caston, C. (2009). Using the satir family tools to reduce burnout in family caregivers. *The Satir Journal*, 3(2), 39-72.
- Caston, C. (2009). Using the stair family tools to reduce burnout in family caregivers. *The Satir Journal*, 3(2), 39-72.
- Chia Sok Hia, S. (2007). Self empowerment for women experiencing spousal violence: A study of the residential program of the good shepherd centre of singapore. *The Satir Journal*, 1(2), 5-39.
- Crumbaugh, J. C., & Maholick, L. T. (1964). An experimental study in existentialism: The psychometric approach to frankl's concept of noogenic neurosis. *Journal of Clinical Psychology*, 20(2), 200–207.
- De- Shalit, A. (2004). Political philosophy and empowering citizens. *Hebrew University of Jerusalem*, 52(1), 802–818.
- Eldred, J. (2013). *Literacy and women's empowerment: Stories of success and inspiration*. Germany: UNESCO Institute for Lifelong Learning.
- Frankl, V. (1970). *The will to meaning*. New York: New American Laibrary.
- Frankl, V. (1982). *The Unconscious God*. New York: Touchstone.
- Frankl, V. (1988). *The will to meaning: Foundations and applications of logotherapy* (2nd ed.). New York: New American Library.
- Frankl, V. E. (2000). *Man's search for meaning*. Istanbul: Okuyan Us Publications.

- Frankl, V. E. (2006). *Man's search for meaning*. Boston, MA: Beacon Press.
- Friedmann, J. (1992). *Empowerment: The politics of alternative development*. New York: New American Library.
- Ganle, J., Afriyie, K., & Segbefia, A. (2015). Microcredit: empowerment and dis empowerment of rural woman in ghana. *World Development University of Oxford*, 2(66), 335.
- Gibbs, N. (2016). *Child protection and family empowerment: Competing rights or accordant goals?* Child care in practice. Retrieved from: <http://dx.doi.org/10.1080/13575279.2016.1188760>
- Graves, K., & Shelton, T. (2007). Family empowerment as a mediator between family-centered systems of care and changes in child functioning: Identifying an important mechanism of change. *Journal of Child and Family Studies*, 16(4), 556-566.
- Halama, P. (2000). Dimensions of life meaning as factors of coping. *Studia Psychologica*, 4(2), 339-350.
- Hattie, J. (1985). Methodology review: Assessing unidimensionality of tests and items. *Applied Psychological Measurement*, 9(1), 139-164.
- Mishra, K. & Sam, A. (2016). Does women's land ownership oromote their empowerment? Empirical evidence from nepal. *World Development*, 78(3), 360-371.
- Ozer, E., & Schotland, M. (2011). Psychological empowerment among urban youth: Measure development and relationship to psychosocial functioning. *Health Education & Behavior*, 38(4), 348 - 356.
- Pei, Y. (2008). From caterpillar to butterfly: Action research study of a satir-based women's program in taiwan. *The Satir Journal*, 2(1), 55-107.
- Perry, A. (2013). *Effect of demographic factors on empowerment attributions of parents of children with autism spectrum disorders*. Unpublished Doctoral Dissertation, The University of Alabama, Tuscaloosa, Alabama, USA.
- Piddocke, S. (2010). The self: Reactions on its nature and structure according to the satir model. *The Satir Journal*, 4(1), 109-154.
- Reker, G. (2000). Theoretical perspective dimensions, and measurement of existential meaning. *Journal of Personality and Social Psychology*, 2(44), 39-55.

- Sakunpong, N., Choochom, O., & Taephant, N. (2016). Development of a resilience scale for thai substance-dependent women: A mixed methods approach. *Asian journal of psychiatry*, 2(2), 177-181.
- Satir, V. (2008). A partial portrait of a family therapist in process. In Banmen, J. (Ed.), *In her own words: Selected papers 1963-1983*. Phoenix, AZ: Zeig, Tucker, and Thiessen, Inc.
- Satir, V., Banmen, J., Gerber, J., & Gomori, M. (1991). *The satir model: Family therapy and beyond*. Palo Alto, CA: Science and Behaviour Books, Inc.
- Schulenberg, S., Schnetzer, L., & Buchanan, E. (2011). The purpose in life test-short form: Development and psychometric support. *Journal of Happiness Studies*, 12(5), 861-876.
- Shaw, R. (2010). Embedding reflexivity within experiential qualitative psychology. *Qualitative Research in Psychology*, 7(3), 233-243.
- Smith, M. S. (2010). Satir interaction model. Agil Open Northwest Retrieved from: <http://stevenmsmith.com/AONW/Satir%20Interaction%20Model.pdf>.
- Srikosai, S. (2008). Effects of individual psychotherapy using the satir model on an alcohol-dependent and depressed patient. *The Satir Journal* 2(3), 5-19.
- Steger, M. F., Frazier, P., Oishi, S., & Kaler, M. (2006). The meaning in life questionnaire: Assessing the presence of and search for meaning in life. *Journal of Counseling Psychology*, 53(1), 80-93.
- Turnbull, A., Turnbull, H., Erwin, E., & Soodak, L. (2006). *Families, professionals, and exceptionality*. Positive outcomes through partnership and trust (5.<sup>a</sup> ed.). Columbus, OH y Upper Saddle River, NJ: Pearson/Merrill-Prentice Hall.
- Weinberg, R., & Gould, D. (2001). *Becoming a technical leader: An organic problem-solving approach*. Porto Alegre: Artmed.
- Wolfinger, N. (2005). Understanding the divorce cycle: The children of divorce in their own marriages. *Journal of Social Policy*, 36(3), 511-512.
- Woods, M. D., & Martin, D. (1984). The work of virginia satir: Understanding her theory and technique. *The American Journal of Family Therapy*, 12(4), 3-11.